رأي الصحفيين الأردنيين
بمواقع التواصل الاجتماعي
"دراسة ميدانية"

Views of the Jordanian Journalists in Social Websites
“Field Study”

اعداد

فيصل مظفر عبد الله القصيري

إشراف

الدكتور رائد البياتي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام

كلية الاعلام

جامعة الشرق الاوسط

أيار 2011

تفويض الجامعة

أنا فيصل مظفر عبدالله القصيري , أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ مـــن رسالتي ورقياً والكترونياً للمكتبات , أو المنظمات , أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الأسم: فيصل مظفر عبدالله القصيري

التوقيع :

التاريخ : ١٦/٥/٢٠١١

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها : **رأي الصحفيين الأردنيين بمواقع التواصل الاجتماعي**
وأجيزت بتاريخ 2011/5/16

أعضاء لجنة المناقشة :

.... رئيساً .... جهة العمل................ التوقيع:..........

.... مشرفاً .... جهة العمل................ التوقيع:..........

.... ممتحناً خارجياً .... جهة العمل................ التوقيع:..........

شكر وتقدير

يسرني بهذه المناسبة أن أتقدم بالشكر لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور رائد البياتي الذي لم يبخل علي بإرشاده وجهوده التي بذلها في مساعدتي ونصائحه البناءة التي أثمرت عنها هذا البحث ، كما أتقدم بالشكر لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الشرق الأوسط.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

إهداء

إلى والدي الحبيب الذي أنار دربي وأضاء طريقي
نحو النجــاح

إلى رمز العطاء والقلب الكبير إلى أمي العزيزة

وإلى أستاذي الجليل الأستاذ الدكتور رائد البياتي
الذي تشرف هذا البحث المتواضع أن يحمل اسمه
مشرفــاً عليه.

إلى أخي واخواتي وأصدقائي
الذين شجعوني لمواصلة درب الدراسة الصعب

وفاءاً ومحبة وتقديراً

اهدي هذه الدراسة

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملحقات

رأي الصحفيين الأردنيين
بمواقع التواصل الاجتماعي
"دراسة ميدانية"

إعداد
فيصل مظفر عبد الله القصيري
المشرف
الدكتور رائد البياتي

الملخص

هدفت الدراسة إلى بيان ما الاعلام البديل وطرقه وأساليبه، ومعرفة مدى إدراك الصحفيين له، كما هدفت إلى بيان مدى تأثيره على الثقافة والمجتمع عبر التعرف على أهم إيجابيات وسلبيات هذا النوع من الإعلام على الثقافة والمجتمع، وإلى التعرف على أثره على الإعلام التقليدي من وجهة نظر الصحفيين، واعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لإعداد هذه الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة يطلعون على كافة المنتديات ومواقع الاتصال، كما أظهرت الدراسة وجود مساهمات كبيرة في تلك المواقع، وأشارت الدراسة إلى أن من أهم دوافع استخدام الانترنت كانت الأسباب المتعلقة بالبحث والدراسة، ومعرفة الأحداث العامة ورفع مستوى الثقافة من المعلومات والمنشورات، ولأغراض ترفيهية، كما بينت وجود أثر الإعلام البديل على الإعلام التقليدي فقد بينت الدراسة إلى أن انتشار الإعلام البديل انشأ نوعاً من الحرية الإعلامية، وحرية إبداء الرأي وسماع الآخر مما جذب الأفراد إلى الإعلام البديل وأثر سلباً على الإعلام التقليدي، وقد ساهم الإعلام البديل في رفع مستوى النقد البناء وتطور جودة الخدمات، وبينت الدراسة وجود علاقة هامة بين الالتزام بالعادات والتقاليد، والالتزام بالمعتقدات الدينية، والعنف والجريمة الإعلام البديل، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على زيادة المحتوى الإعلامي وخاصة العربي والاهتمام بالمواقع والمنتديات لنشر آراء الأفراد بحيث يساهم في توعية الأفراد الذين يساهمون في نشر آرائهم الإيجابية وتجنب الآراء السلبية والتي لا يمكنها أن تشكل أي فائدة للمجتمع والفرد، والعمل على تهيئة منتديات تجذب المساهمين والمستخدمين في مواضيع تهتم بالنقد البناء واقتراح الحلول للمشكلات، والعمل على رفع مستوى الحريات في إبداء الرأي في الإعلام التقليدي الذي يتميز بالدقة والموثوقية.

Views of the Jordanian Journalists in Social websites

"Field study"

By

Faisal Mudhaffar Abdullah al-kusairy

Supervisor

Dr. Raed Al-Bayati

Abstract

This study aimed to evaluate the Journalists trends towards the alternative media and its methods and tactics, and to clear the awareness of the journalists of this kind of media, also aimed to show the extent of the impact of alternative media on culture and society through the identification of the main Advantages and disadvantages of alternative media on culture and society, and to identify the impact of alternative media on traditional media of point of view of journalists, the study depends on questionnaire as a tool for the study, where the study found that members of the sample sensitized to all forums and sites of communication, and that there is significant contributions to those sites, the study noted that the most motivated to use the Internet were the reasons for research and study , and knowledge of public events and raising the level of culture of information and publications, and for entertainment purposes, as evidenced by the presence of the impact of alternative media on traditional media study showed that the spread of alternative media created the type of freedom media by sharing opinion and listen to the other, which attract people and impact negatively on the traditional media, also the alternative media contributed in raising the level of constructive criticism and improve quality of services, the study show that there is significant relationship between adherence to customs and traditions, and commitment to religious beliefs, and violence, crime and alternative media, and recommended to increase the content of the media, especially Arabic and forums for the dissemination of the views of individuals, the awareness of individuals who contribute in spreading their views so as to avoid the negative views which can not constitute any benefit to the community and the individual, work to create the Forum to attract shareholders and employees with topics of interest to constructive criticism and propose solutions to problems, working to raise the level of freedoms in expressing opinions in the traditional media, which is characterized by accuracy and reliability.

الفصل الأول

مقدمة الدراسة

مقدمة :

يؤكد الباحثون على حقيقة أساسية تشكل إطارا عاما لمناقشة العلاقة بين الاتصال والثقافة, وهي أن الاتصال مهما كان محتواه يظل ذا طبيعة ثقافية سواء أكان الاتصال شخصيا أم جماهيريا. ومن هنا فإن الاتصال يعد في جانب أساسي منه ثقافة. وقد تباينت وسائل الاتصال بين المجتمعات القديمة لأسباب ثقافية. وقد أقرت منظمة اليونسكو حقيقة أن: الاتصال أحد العناصر المكونة للثقافة، لأنه مصدر تكوينها وعامل من عوامل اكتسابها وثرائها، وأنه يساعد على التعبير عنها ونشرها(تركستاني، 2004، ص8).

أما على صعيد الثقافة فإنها تنطوي على ُبعد اتصالي أساسي . فالثقافة لا تمنح وإنما تكتسب , وهي لا تكتسب إلا من خلال الاتصال بين أفراد جماعة ما في إطار مكاني وزماني معين. ولا يمكن للثقافة أن تستمر عبر الأجيال إلا من خلال قنوات اتصال تكفل تتابعها عبر الأجيال.

والواقع أن الاتجاهات السائدة في بحوث الإعلام والثقافة على السواء تدعم العلاقة العضوية القائمة بين الاتصال الجماهيري والثقافة. فالحديث عن تأثير وسائل الإعلام في تكوين القيم والاتجاهات ودعمها أو تغييرها – مهما كانت درجة التأثير أم نوعيته – هو إقرار بأن العلاقة بينهما قائمة بشكل عضوي.

ومما يدعم هذه العلاقة أيضا أن الاتصال والثقافة هما إفراز لواقع ثقافي معين , ومن الصعب فهم العمليات الاتصالية في المجتمع بمعزل عن مجمل الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية السائدة وهى جميعها عوامل ثقافية(المرجع نفسه، ص8).

هناك العديد من الوسائل الإعلامية التي تساهم في بناء ثقافة المجتمعات من حيث العلاقة بين المواطنين بعضهم ببعض، والعلاقة بين المواطنين والدولة، والعلاقة بين المواطنين ومنظمات الأعمال، ويدأب الاعلاميون والمؤسسات الإعلامية على بث المواضيع الإعلامية بعد خضوعها للعديد من مراحل التدقيق والرقابة نظراً لأهمية المادة الإعلامية في التأثير على المجتمعات، وفي الآونة الأخيرة تطورت تكنلوجيا الاتصال فظهرت الشبكة العنكبوتية وظهرت الهواتف النقالة وغيرها، ونشأ قبل ذلك مصطلح الإعلام البديل الذي أتاح لأي شخص إرسال رسائل إعلامية لعدد كبير من أفراد المجتمع مع إمكانية عدم إظهار هويته وتبقى تلك الرسائل الإعلامية غير قابلة للتدقيق والرقابة، مما قد يشكل تأثيراً على ثقافة المجتمع وطبيعة حكمه على المحيط من أفراد أو حكومات أو معتقدات...الخ.

ومن ناحية أخرى , فإن وجود تلك التكنولوجيا تحقق هدفا إعلاميا وثقافيا هاما وهو الحرية في التعبير والحرية في إبداء الرأي والنقد البناء.

بدأ الإعلام البديل يزحف نحو المجتمع والمؤسسات الإعلامية في السنوات الأخيرة، وكانت بداياته نحو المؤسسات الحكومية لمواجهة إعلام الدول التي ركز إعلامها على دعم تلك المؤسسات ورفع شأنها، والهدف من الإعلام البديل هو نزع الوظيفة الإعلامية من يد الدولة, وهو الخصخصة المضادة لخصخصة الإعلام القومي أو هو الخصخصة البديلة, ويشمل الإعلام البديل المدونات (البلوجز) والمنتديات ومواقع الشبكات الاجتماعية (مثل فيس بوك)، التي تكفل للفرد بأن ينقل المعلومات التي سمع بها للجمهور من خلال الموقع، وهذا شكل من أشكال الخصخصة ، بحيث أصبح هناك وسائل إعلامية لا تخضع لأي شروط أو رقابة (حرة) تنافس وسائل الإعلام الكلاسيكية المعروفة، مما يؤثر على ثقافة المجتمع بطرق واتجاهات لا يمكن ضبطها، كما يمكن أن يكون الإعلام البديل على شكل فكرة أو رأي أو تحريض يتم إرسالها للعديد من الأشخاص داخل المجتمع الواحد, أو إلى أي مجتمع آخر عن طريق

تكنولوجيا المعلومات من إنترنت واتصالات خلوية وغيرها مما يؤدي إلى إحداث شيء من البلبلة أو بعض الارتباك.

وبناء على ما تقدم تتمحور الدراسة الحالية في دراسة الإعلام البديل بسلبياته وإيجابياته على ثقافة ألافراد والمجتمعات الاجتماعية والسياسية والمعتقداتية.

مشكلة الدراسة:

شكل الإعلام البديل ظاهرة إعلامية منذ عدة سنوات، ولمعرفة حجم هذه الظاهرة وكيفية التعامل معها فإن هذه الدراسة تحاول معرفة تأثير الإعلام البديل على الإعلام التقليدي من خلال وجهة نظر الصحفيين.

أسئلة الدراسة وفرضياتها:

تحاول هذه الدراسة أن تتوصل إلى إجابات عن السؤال التالي:

ما الإعلام البديل وما تأثيراته على الإعلام والمجتمع من وجهة نظر الصحفيين؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1) كيف يفهم الصحفيون ظاهرة الإعلام البديل؟
2) كيف يتعامل الصحفيون مع ظاهرة الإعلام البديل؟
3) ما تأثير الإعلام البديل على الإعلام التقليدي؟
4) ماهي الايجابيات والسلبيات للإعلام البديل؟
5) ما أثر الإعلام البديل في تطور الديموقراطية في المجتمع؟

فرضيات الدراسة:

تقوم الدراسة على الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى:

HO: لا يوجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الخدمة المقدمة في مؤسسات الدولة والإعلام البديل.

الفرضية الثانية:

HO: لا يوجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين النقد البناء والإعلام البديل.

الفرضية الثالثة:

HO: لا يوجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الالتزام بالعادات والتقاليد والإعلام البديل.

الفرضية الرابعة:

HO: لا يوجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الالتزام بالمعتقدات الدينية والإعلام البديل.

الفرضية الخامسة:

HO: لا يوجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطور الديموقراطية والإعلام البديل.

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي وهو:

ما رأي الصحفين الأردنيين بمواقع التواصل الاجتماعي؟

ولتحقيق هذا الهدف تمت صياغة الأهداف الفرعية التالية:

1. بيان الإعلام البديل وطرقه واساليبه.
2. معرفة مدى إدراك الصحفيين بالإعلام البديل.
3. بيان مدى تأثير الإعلام البديل على الثقافة والمجتمع عبر التعرف على أهم إيجابيات وسلبيات الإعلام البديل على الثقافة والمجتمع من وجهة نظر الصحفيين.
4. التعرف على أثر الإعلام البديل على الإعلام التقليدي من وجهة نظر الصحفيين.
5. محاولة تقديم مجموعة من التوصيات التي ستساهم في نشر الوعي بتأثير الإعلام البديل للحد من سلبياته.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في تحديد بحثها بموضوع في غاية الأهمية وهو الإعلام البديل الذي لم يتناوله الباحثون من قبل بدراسة مستفيضة في الأردن وخاصة في ضوء تزايد مستخدمي تكنولوجيا المعلومات والإنترنت , وتبلورت أهمية الاعلام البديل في الآونة الأخيرة من خلال الانتفاضات التي قامت في كل من تونس، ومصر، وليبيا، ودولٍ أخرى التي تمت الدعوى إليها والتحضير لها ونقلها عن طريق المواقع الاجتماعية التي تمثل الإعلام البديل , والتي من

أهمها موقع (FaceBook) ، تلك الانتفاضات أظهرت الأهمية الكبيرة للإعلام البديل التـــي استطاعت الجماهير من خلاله أن تغير حكومات وأنظمة حكم.

وتتحدد أهمية الدراسة في إظهار الجوانب الإيجابية والسلبية في هذا الموضوع ، ولذا تحاول هذه الدراسة المساهمة في إثراء المعرفة النظريـــة وألاكاديميـــه والتطبيقـــات العمليـــة لهـــذا الموضوع.

<u>التعريفات الإجرائية:</u>

<u>مواقع التواصل الاجتماعي</u>

هي منظومة من الشبكات الإلكترونيّـــة التـــي تـــسمح للمـــشترك فيهـــا بإنـــشاء موقـــع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتمـــاعي إلكترونـــي مـــع أعـــضاء آخـــرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصـــدقاء الجامعـــة أو الثانويـــة ومثـــال على ذلك مواقع (الفيس بوك، تويتر، ماي سبيس)(دخيل، البشر، 2010).

<u>الإعلام البديل:</u>

ولغايات الدراسة وبناءً على مراجعات الأدب النظري فإن المقصود بالإعلام البديل في هذه الدراسة هو ارسال رسائل إعلامية من أخبار وآراء إلى عامة الناس عن طريق وسائل الإعلام الحديثة لتكنولوجيا الاتصال.

فالإعلام البديل هو المنبر الذي يتيح لأي شخص أن يكتب وينشر صوره وآراءه وأخباره التي جمعها من مصادره الخاصة من خلاله على شبكة الإنترنت (الزرن, 2005)،

وبالتالي هو طريقة حرة لتبادل المعلومة والخبر وممارسة الصحافة دون رقابة أو شرط (بخيت، 2000) والتي تشير إلى تبلور تيار من النقد الجريء للصحافة التقليدية، وإعلان عن ميلاد صحافة بديلة ضمن سياقات تشكل مشهداً صحفياً جديداً.

المدونة blog:

المدونات الإلكترونية هي مواقع إلكترونية على شبكة الإنترنت للتعبير الكتابي، وإبداء الرأي بأشكال مختلفة، باختلاف دوافع المدونين السياسية منها أو الذاتية، علاوة على ذلك فهي خدمة توفر أشكالا جديدة للممارسة الإعلامية. مما جعل الكثير من الصحفيين والسياسيين من أبرز مستخدميها، وهكذا أصبحت المدونات تشكل إعلاما بديلا لدى الكثير من مستخدميها أو كما يسميها بعضهم الصحافة الشعبية.

وتعددت تعاريف ومفاهيم ظاهرة المدونات، هناك من عرفها حسب اختصاصه، وآخر حسب مفهومه العام واطلاعاته أو حسب ما سمعه عنها. ولحد الآن لم نتوصل إلى تعريف توافقي لهذه الظاهرة، لأنها في حقيقة الأمر لم تستخدم بعد بشكلها الواضح . وفيما يلي مجموعة من التعاريف المتفق عليها بين الباحثين والمهتمين بخدمة المدونات الإلكترونية:-

- المعنى اللغوي للتدوين

في المعجم الوسيط: دوَّن (الديوان): أنشأه أو جمعه. و دوَّن الكتب: جمعها ورتبها، وهي كلمة معربة.(**http://hani.maktoobblog.com**)

- التعريف الاصطلاحي للمدونة

- "كلمة مدونة هي التعريب الأكثر رواجا لكلمة web blog بمعنى سجل الشبكة. وتمثل المدونة احد التطبيقات الحديثة التي ظهرت على شبكة الإنترنت، والتي تتيح الحصول على صورة

مبسطة لصفحات الويب، تظهر عليها مقالات تسمى تدوينات يتم ترتيبها ترتيبا زمنيا تصاعديا".(الزرن، مرجع سابق) لكننا نلاحظ أن هذا التعريف لايستوفي ما تحمله هذه الخدمة من مواصفات.

– "وهناك من عرفها على أنها سجلات الشبكة، وهي حالة من التعبير الذاتي والترويج عن النفس ومحاولة للهروب من حصار الحياة اليومية السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

فالمدونات محاولة لتجاوز المحرمات بكل تصنيفاتها، ليصبح الممنوع مرغوبا فيه وتصبح الكتابة على واجهة المدونات عبارة عن متنفس للتعبير الحر، وخاصة في حالة الاحتقان الاجتماعي والسياسي الذي يعيشه العالم بشكل عام والمنطقة العربية بشكل خاص.(حقي، 2007، ص 23) وهو تعريف يكاد يكون شاملا لولا التزامه بالمنطقة العربية فقط.

كما انتشرت كلمة Blog في البلاد العربية بلهجات مختلفة، فمثلا في مصر تُكتب وتُنطق [بلوجز] وفي دول المغرب العربي أيضا على نفس النحو، أما في السعودية فٌتنطق [بلوغ] وهناك دول عربية أخرى تكتبها [بلق].(الزرن، 2007، العدد130) .

أي هي عبارة عن موقع شخصي حر متعدد الاهتمامات والمجالات، يعبر فيه المدون عن أي موضوع وفي أي مجال برأي حر، ويروي فيه يومياته الخاصة للجمهور الذي يقاسمه نفس الاهتمامات (Balle, 2006, p40) .

ويرى الباحث من خلال ما تقدم أن المدونات الإلكترونية هي مواقع إلكترونية للكتابة، وابداء الرأي بأشكال مختلفة ، باختلاف دوافع المدونين السياسية منها أو الذاتية، هذا الفضاء الحر الذي ظهر في التسعينيات من القرن الماضي، كإعلام بديل يحمل في طياته بوادر منافسة للإعلام التقليدي المهيمن ، خاصة في ظل ما تشهده الصحافة المكتوبة من رقابة وضغوطات من جهة، وبحث الكثير من الأفراد عن متنفس لاستعماله فضاء يشبع رغباتهم المكبوتة من جهة أخرى، علاوة على ذلك فهي خدمة توفر أشكالا جديدة للممارسة الإعلامية. مما جعل الكثير من الصحفيين والسياسيين من أبرز مستخدميها، وهكذا أصبحت المدونات تشكل إعلاما بديلا لدى الكثير من مستخدميها أو كما يسميها بعضهم الصحافة الشعبية.

حدود الدراسة:

أ- الحدود الزمانية: حيث تم اعداد الدراسة في الفترة الزمنية ما بين أيلول 2010 ولغاية أيار 2011.

ب- الحدود المكانية: الصحفيون المسجلون في نقابة الصحفيين العاملون في المملكة الأردنية الهاشمية.

ج- الحدود البشرية: حيث تشمل الصحفيين دون غيرهم.

محددات الدراسة:

واجهت الباحث عدد من المحددات في إعداد الدراسة من أهمها:

1. صعوبة توفر المصادر والمراجع الخاصة بموضوع الدراسة.
2. عدم التعاون من قبل بعض الصحافيين في الإجابة عن فقرات الاستبانة الخاصة بالدراسة.
3. الإمكانيات المادية المحدودة التي حالت دون التوسع في موضوع الدراسة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: النظريات الإعلامية:

تمهيد:

تعتمد هذه الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام لحداثتها ولارتباطها المباشر بمشكلة الدراسة وأهدافها، وتقوم هذه الفرضية على اعتقاد ملخصه أن جمهور الاتصال عبارة عن مجموعة من الناس يعتمدون بشكل مباشر على وسائل الإعلام التي يتعرضون لها، ويعد نموذج الاعتماد امتداداً لفرضية (Agenda setting) وضع الخطة وترتيب ألاولويات ومنهج الاستعمالات وتلبية الحاجات Approach uses and meet the needs).، باعتبار أن لوسائل الاتصال دوراً تأثيرياً في طرح القضايا وترتيب ألاولويات ، وفي نفس الوقت فإن الجمهور يستعمل وسائل الاتصال استناداً إلى حاجاته ورغباته.

ولكن نموذج الاعتماد يتميز في كونه اكثر شمولية من الفرضية والمنهج، ويبدو أنه استفاد إلى حد بعيد من الدراسات التي أجريت في هذا المجال.

ويعد الأستاذ الدكتور عصام موسى من رواد العلماء الذين درسوا هذه النظرية من خلال مؤلفه الإعلام والمجتمع الذي تعمق في نظرية الاعتماد بشكل لم يسبقه إليه أحد من الكتب العربية وبناء عليه تم الاعتماد بشكل اساسي على ذلك الكتاب في شرح نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

"إن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تختلف عن سابقيها بشموليتها وإفادتها من الأفكار المطروحة في نظرية إعداد الخطة ومنظور الاستخدامات لوسائل الإعلام. وتستند هذه النظرية إلى وجود علاقة قوية بين الجمهور والإعلام والنظام الاجتماعي. أما محور هذه النظرية فيقوم على أن الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام لتزويده بالمعلومات التي تلبي حاجاته وتساعده في تحقيق هذه الاحتياجات، وهذا يبين العلاقة القوية التي تربط هذه النظرية بمنظور الاستخدامات".

ترى هذا النظرية أن الإعلام يقوم بتحقيق ثلاثة تأثيرات من خلال اعتماد الناس عليه. معرفية (cognitive) ووجدانية (affective) وسلوكية (behavioral) "(الموسى، 2009).

وبشأن التأثيرات المعرفية ، فإن ما يشعر به المرء من غموض تجاه بعض القضايا يدفعه إلى البحث عن معلومات جديدة تلبيها وسائل الإعلام عادة. وفي المرحلة الثانية، مرحلة تشكيل الوجدان والاتجاهات، تلعب العوامل الوسيطة، وعوامل الانتقائية، دوراً مهماً في إن يتخذ الانسان موقفا من قضية ما. وفي المرحلة الثالثة ، يعمل الإعلام من خلال مبدأ إعداد الخطة – اي طروحات الإعلام للقضايا – على دفع الناس إلى اختيار المعلومات ولتحليلها بالشكل الذي يناسب احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، ثم هناك مرحلة رابعة، وهي قيام الإعلام بالتأثير على المخزون العرفي عند المرء. وهكذا يساعد الإعلام الناس على تحديد مواقفهم النهائية من المواضيع المختلفة. وترى هذه النظرية أن الإعلام يساعد الناس على مواجهة

بعض القضايا المتعلقة بالقلق والغربة والخوف. أما التأثير السلوكي، بموجب هذه النظرية، فيصبح واضحاً حين يقرر المرء أن يتصرف بطريقة مغايرة لتصرفه السابق، بناء على المعلومات المستمدة أصلاً من وسائل الإعلام"(الموسى، 2009).

وتقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على مجموعة من الفروض الفرعية تأتي في طليعتها(القليني. 1998):

– تختلف درجة استقرار النظام الاجتماعي وتوازنه نتيجة التغيرات المستمرة وتبعًا لهذا الاختلاف تزداد أو تقل الحاجة إلى المعلومات والأخبار ففي حالة عدم الاستقرار الاجتماعي تزداد الحاجة للمعلومات فيكون الأفراد أكثر اعتمادًا على وسائل الإعلام.

– يعد النظام الإعلامي مهمًا للمجتمع وتزداد درجة اعتماد الجمهور عليه في حالة إشباعه لحاجاته.

– يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة اختلافهم في الأهداف والحاجات الفردية.

المبحث الثاني

وسائل الإعلام الحديثة والإعلام البديل

تطور ميدان الاتصال بشكل سريع في عالم اليوم، وانعكست تلك التطورات بصورة كبيرة على وسائل الإعلام عموما، فالنظام الرقمي جمع بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصال، وبذلك ظهر سوق جديد للوسائط المتعددة، دفع المستخدم لاقتنائها , في وقت كان استعماله يقتصر على وسائل الإعلام التقليدية وبصفة خاصة التلفزيون والإذاعة والصحافة، فضلاً عن بحث المستخدم عن فضاءات أفضل للتعبير والاتصال، وخاصة فئة الشباب، الذين واكبوا تطور الإعلام وخاضوا فيه.

ويتجسد هذا فعليا بما حققته هذه الثورة من أنماط إعلامية جديدة، في مقدمتها الإعلام الإلكتروني على شبكة الإنترنت.

كان ظهور الشبكة العالمية للمعلومات " الإنترنت " بمثابة قفزة نوعية في تاريخ وسائل الإعلام، وأذ أسهمت في إلغاء المسافات والحدود الجغرافية بين البشر ، وجعلت من العالم ليس فقط قرية كونية صغيرة ــ كما قال مارشال ماكلوهان M. Marshal ــ بل مجرد شاشة فضية صغيرة، ليتحول إنسان القرن الحادي والعشرين إلى ما يمكن تسميته بالمواطن الكوني أو العالمي Global Citizen (شعراوي، 2006) .

كما أسهم تطور تكنولوجيا الاتصال الجديد مساهمة فعالة في تكريس حرية الصحافة وحرية التعبير، اللتين مازالتا تشكلان إشكالية بالنسبة للكثير من البلدان سيما في البلدان النامية، حيث ارتبطت حرية الصحافة والتعبير بتطورات تكنولوجية لوسائل الإعلام ووسائله مثل الإنترنت والخلوي ووسائل الاتصال والنشر عبر الشبكات الفضائية. وهذا بالفعل ما شهدته الألفية الثالثة

من نمو متسارع في المعطيات المعرفية والتقنية، وخلق فضاءات جديدة للتعبير الحر، وبالتالي تغيرت أشكال التواصل الإنساني التقليدية، بسبب العلاقة المتبادلة بين المجتمع ووسائل الاتصال بمعنى أن هذه الأخيرة تؤثر في المجتمع وهذا الأخير يؤثر في وسائل الاتصال.

واكتسحت التكنولوجيا الحديثة عمليات الإنتاج والتحرير، وظهرت مفاهيم جديدة بميلاد النشر الالكتروني الذي قلب كل المعايير الإعلامية التقنية منها والعملية، إذ تعد الإنترنت أكثر هذه الوسائط إثارة للجدل، وواكب انتشارها مظاهر شديدة التغير عصفت بالمبادئ التقليدية للإعلام. كل هذه العوامل جعلت الموجة الجديدة من الكتاب والصحفيين وحتى الأفراد تحتضن تقنية المعلومات وتمارس حقها في التعبير بحرية أكبر، فكانت البداية بمواقع بسيطة شكلت قوة دافعة للعديد من الكتاب للخروج من القوالب التقليدية للصحافة والإعلام، من خلال توفير خدمات معلوماتية اتصالية أفضل وأسهل استخداما وأقل تكلفة بفضل خدمات شبكة الانترنت، من بريد إلكتروني ونشر إلكتروني ومواقع بحث إلكترونية شكلت ثورة في تاريخ الإعلام، بحكم أن الإعلام كان مخصصا للنخبة والصحافيين ليقولوا ما يريدون قوله للجمهور، بينما هذا الإعلام الجديد المتحرر، والمسمى بالإعلام البديل يفتح أبوابه للجميع ليكتبوا أو يرسلوا ما يريدون في ديمقراطية إعلامية غير عادية.

ويستخدم هذا الشكل الجديد من الإعلام تقنيات أسهمت في الزيادة الكبيرة في امكانيات التواصل والاتصال من خلال المواقع الاجتماعية والمدونات والمدونين.

الاعلام البديل:

لايوجد مصطلح محدد على المستوى المفاهيمي للإعلام البديل، فيعرفه بعضهم على أنه إعلام المواطن، وعند مجموعة أخرى بأنه الإعلام التشاركي أو التفاعلي أو (أيضا) التعاضدي، وعند آخرين هو صحافة المواطن أو الصحافة المدنية. ويعتمد على(TETU، 2008):

1. شبكة الإنترنت كفضاء للنشر والتعبير عن الرأي.
2. تأكيد حضور المواطن في قضايا الشأن العام ودعم الممارسة الديمقراطية.
3. تعّتبر مخرجات صحافة المواطن امتدادا لمرجعيات الإعلام البديل والصحافة البديلة.

إن مســـألة " الإعلام البديل هي مسألة متطوّرة ومتأصلة في تجربة الشعوب ، إذ إن هذا النوع من الإعلام يتمتع بخاصيتين هامتين هما(سامي نصر، 2008) :

(أ) القدرة على التكيّف مع تطوّر وسائل الاتصال وتطوّر أدوات الرقابة والضغوط الاجتماعيّة والسياسيّة، وبالتالي فهو يتطور مع تطور الإعلام الرسمي .

(ب) القدرة على التشكّل ، فكثيرا ما يظهر الإعلام البديل في الساحة الإعلاميّة في أشكال مختلفة ، حسب المرحلة التاريخيّة التي يمر بها المجتمع ونوعيّة الفاعلين الذين يستعملون الإعلام البديل.

أشكال الإعلام البديل(**www.nawaat.org**):

ينبع الإعلام البديل من وسائل وطرق متعددة، وتلك الطرق تعتبر غير تقليدية وغير قابلة للمراقبة والتدقيق والتأكد من صحتها ودقتها، ومن هذه الاشكال :-

1) الإشاعات والنكت الشعبيّة والسياسيّة : والتي تعتمد عليها بعض الفئات الاجتماعيّة عندما تشعر أن الإعلام الرسمي لا يمنحها فرص التعبير عن مواقفها وتطلّعاتها ، أو لا تستجيب لرغباتها، أو عندما تجرّم القوانين حريّة الرأي والتعبير، وتجعل صاحب الرأي الحر عرضة للمساءلة القانونيّة ، فتصبح الاشاعات والنكات الشعبية والسياسية عبارة عن محاولة لإيجاد مخرج لتلك الضغوط.

2) الرسائل القصيرة SMS : وهي شكل آخر من أشكال الإعلام البديل ، يتمكن من خلالها التفاعل الاجتماعي تحقيق هامش من الحريّة ، إذ لم تعد اليوم وظيفة الهواتف الجوّالة تقتصر على وظيفة التخاطب والتواصل، بل أصبحت تقوم بوظائف أخرى مثل إرسال دعوات إلى التظاهرات السياسيّة والحقوقيّة والتعبير عن التضامن مع بعض الضحايا، أو نشر المعلومات بطريقة سريعة وغير مكلّفة أو الدعوة لانتخاب بعض المرشحين في الانتخابات.

3) تطبيقات شبكة الإنترنت : عندما نتحدّث عن الإنترنت وكيفيّة توظيفها من قبل مكوّنات المجتمع المدني ، فإنّنا نتحدّث بالضرورة عن الصحف الإلكترونية التي لم تعد تنتظر الحصول على التأشيرة الحكوميّة ولم تعد الضغوط والقيود القانونيّة عائقا أمام تحرّكاتها ، بل أصبحت اليوم تشكّل أهم مجال لتجاوز كل تلك الخطوط الحمراء المفروضة من قِبل السلطة ، ونفس الشيء بالنسبة للمواقع الإلكترونية التي أتاحت حرية التعبير عن الرأي للجميع ، بعيداً عن أعين الرقباء سواء عن طريق البريد الإلكتروني أو المدونات أو المنتديات وساحات الحوار.

موقع AgoraVox :

يمثل موقع AgoraVox أول مبادرة أوروبية في الإعلام البديل، وذلك على مستوى جماهيري ومجاني واسع. فهو موقع على هيئة قاعدة بيانات متعددة الوسائط، متوفر لكل المواطنين الراغبين في نشر أخبار ومعلومات حصرية , وتم تأسيسه على ثلاث قواعد مرجعية هي:

1- سهولة جمع المعلومات والحصول عليها : فكل شخص بإمكانه أن يتحول إلى مصدر للأخبار والمعلومات, فبإمكان المدونين ومتصفحي الإنترنت والمواطنين والصحفيين والجمعيات الأهلية ان يصبحوا مصادر للمعلومات. إن فلسفة موقع AgoraVox بسيطة وتقوم على قاعدة ما توفره تكنولوجيات الاتصال الحديثة وشبكة الإنترنت من مساحة للحرية، إذ أصبح بإمكان كل مواطن جمع المعلومة والحصول عليها، وأن يتحول بالتالي إلى مراسل قادر على تمييز واقتراح المعلومة ذات القيمة المضافة بهدف نشرها(www.place-publique.fr).

2- التحول من وسائل الإعلام الجماهيرية إلى وسائل إعلام الجماهير: تقوم وسائل الإعلام الجماهيرية التقليدية على قاعدة نشر المعلومة من الفرد إلى المجموعة (from one to many) ويقوم موقع AgoraVox بقلب المعادلة والاعتماد على نشر المعلومة من الكل إلى الكل (from many to many) وذلك بالاعتماد على مواطنين صحفيين، وهي النظرية التي يبشر بها أحد أهم مؤسسي هذا الموقع "جويل دى روسنى" صاحب كتاب "ثورة بروليتاريا الإنترنت" (**DE ROSNAY, 2006**) .

3- سياسة تحرير مختلفة : يعتمد موقع AgoraVox على سياسة تحرير خاصة به , فالأخبار التي تنشر يجب أن تكون دقيقة ولها صلة بالأحداث الموضوعية وأن تتميز بأقصى قدر من السبق. واعتبارا لإمكانية خضوع المعلومة والخبر لتضليل المؤسسة فإن هذا الموقع يعتمد على هيئة تحرير تقوم بدور الغربلة ، فيتم إخضاع كل معلومة إلى المراجعة خوفا من أي توظيف سياسي أو أيديولوجي. (www.place-publique.fr).

الرأي العام الإلكتروني:

صاحب ظاهرة الإعلام البديل , ظهور ما يسمى بالرأي العام الإلكتروني، ويمكن تعريف الرأي العام الإلكتروني بأنه ذلك الرأي الذي يعبر عن أكبر شريحة ممكنة من الجماهير في هذا الفضاء الواسع على شبكة الإنترنت، وذلك على الرغم من التباعد المكاني بين الأفراد المتبنين لهذا الرأي. (محمد خليل , 2005).

ويمكن التعرف على الرأي العام الإلكتروني عن طريق الاطلاع على ما يتم نشره من قِبل مستخدمي الشبكة عبر المواقع المختلفة تجاه شتى القضايا، وخاصة عن طريق المدونات، والمنتديات وساحات الحوار الإلكترونية، التي تتيح قدراً عالياً من التفاعلية والتواصلية والحوار والنقاش في كثير من القضايا، إذ إنه من خلال هذه التقنيات (المدونات والمنتديات) تتم عملية النقاش وتبادل الآراء والأخبار والصور والرسائل الصوتية وملفات الفيديو، وكذلك تتم عمليات استطلاع الآراء ونشر رسائل الاحتجاج ، وبالتالي فهذه التقنيات قد أصبحت بمثابة المنبر الحر ــ ولو بشكل ظاهري ــ لتداول الآراء ، الأمر الذي جعل من هذه التقنيات المستحدثة التي أنتجتها تقنية الإنترنت , تستحق توصيفها بأنها " وسائل إعلام بديلة " لوسائل الإعلام التقليدية المعروفة من صحافة وإذاعة وتلفزيون.

عوامل نشأة المدونات الالكترونية(جمال الزرن، مرجع سابق):

أ-عولمة الإعلام: فبرأي بعض أصحاب المدونات أن المدونة اختراع رائع، يستطيع الفرد من خلالها أن يتفاعل من دون وسيط مع الأحداث ومع الآخرين، وبذلك ستكون المدونة أداة التواصل الإنساني الحر الذي سيستخدم تدريجيا وسائل الاتصال الجماهيري التقليدية، التي صودر معظمها من قبل القوى السياسية.

ب-تراجع الثقة في الصحافة التقليدية: يعتبر فقدان الثقة في وسائل الإعلام التقليدية نتيجة حتمية للسيطرة السياسية والاقتصادية على وسائل الاعلام , لقد أصبح المواطن لا يثق في الإعلام عامة ويشكك في الصحافة التي تسوق للحملات الانتخابية وتسعى للربح على حساب المصلحة العامة، وأمام حالة الشك والنقد للصحافة التقليدية، تسعى صحافة المدونات إلى نشر ما لا تنشره الصحافة الكلاسيكية في محاولة منها لمواجهة تلك الحملات.

ج- دور الشباب: تنتشر ظاهرة التدوين في أوساط الشباب التي كانت الفئة الدافعة لشيوع هذا الشكل من التواصل من داخل شبكة الإنترنت، بل تكاد تكون ممارسة التدوين حكرا عليه إلى حد ما، وقد يكون وراء هذا الانخراط العفوي في فعل التدوين صلة بفقدان الشباب الثقة في وسائل الإعلام التقليدية. ويمكن القول إن ظاهرة المدونات أسهمت في تحديد وتشكيل ديمغرافيا الإنترنت.

لقد أظهرت المدونات الإلكترونية على شبكة الإنترنت فئة الشباب وهي تكتب ما يدور في حياتها اليومية من مواقف وآراء وقصص لإشراك الناس في تفاصيلها، والمدونة تعبير جديد عن ديمقراطية الكتابة، وحق الجميع في التعبير، كما أنها أصبحت علامة على ديمقراطية الكتابة بعد أن تحققت ديمقراطية القراءة وخاصة في الغرب، فالشعوب الغربية قياسا لشعوب العالم الثالث شعوب

تقرأ، وبديهي أن تؤدي سلوكيات القراءة إلى سلوكيات جديدة في الكتابة ما إن وفرت الإنترنت الفرصة لذلك، فشباب المدونات ومن خلال انخراطهم في هذا الشكل من التعبير عن قضايا الشأن العام والخاص يريدون إيصال رسالة تقول: عفوا لا نملك بديلا للتعبير عن رأينا إلا المدونات فهي الحل الأول والأخير المتاح.

د- الخلفية التسويقية : لا يمكن تجاهل الخلفية التسويقية والتجارية التي يقف وراءها موفرو خدمة التدوين في شبكة الإنترنت وشركات الاتصال، فالمدونات –رغم مجانية استعمالها – تحولت إلى مدخل لترسيخ ثقافة الإبحار على شبكة الانترنت والاعتماد عليها في البحث على المعلومة والخبر في مجالات أخرى مختلفة، كما توفر المدونات لموفري خدمة التدوين فرصة الإعلان الموجه للمدونين، وذلك بحكم تكاثرهم و تعدد اهتماماتهم. فاستثمارات القرن الجديد، انصبت في معظمها نحو الاستثمار في تقنية المعلومات، وهو ما يستدعي مزيدا من التنوع والخلق والإبداع في خدمات شبكة الإنترنت حتى تكون مربحة. فالمدونات لا يمكن عزلها عن الخلفية التسويقية، فهي أحد مجالات اقتصاد الشبكة الجديد، وبذلك أصبح التدوين على المستوى التسويقي التجاري مدخلا في التعلم وتربية الجيل الجديد على استعمال ما تفرزه هذه الشبكة من أفلام وصور وموسيقى وأخبار واستهلاكها، فكلما زاد المدونون كثر عدد المستغلين للشبكة، وهو ما يعني إقبال المعلنين والمستثمرين على مزيد من الاستثمار في هذا القطاع الحيوي. .

هـــ-النكبات: ومن بين العوامل غير المباشرة التي سارعت في تفعيل انتشار ظاهرة المدونات، يمكن ذكر الحرب على العراق التي جذبت اهتمام المدونين وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، عندما بدأ الجنود الأمريكان في تدوين مذكراتهم أثناء الحرب، ووضعهم لعينة من الصور الرقمية المعبرة عن مآسي الحرب في مذكراتهم الإلكترونية ، وكان بعض أولئك الجنود قد

استطاعوا نقل معاناة وآمال المدنيين العراقيين، ونجحوا في تقديم ما لم يلفت إليه ألانظار في الإعلام الأمريكي، وهي وجهة نظر المدنيين العراقيين ومعاناتهم.

فقد انتشرت قبل الحرب على العراق وأثناءها مدونات كتبها الجنود المحاربون شملت يومياتهم قبل الحرب وتم توجيهها إلى الجمعيات والمنظمات المعارضة للحرب , وللمدافعين عن حقوق الإنسان، فكانت يومياتهم وتعليقاتهم الحية حول ما يستجد من تطورات الحرب تجد طريقها لكل العالم، وأصبحوا يتلقون الردود على ما دونوه , وزاد بشكل واضح الاتجاه لنشر أخبار الحرب في هذه المواقع بشكل مستقل عن وسائل الإعلام التقليدية حول العالم.

ونتيجة تلك الأسباب المباشرة وغير المباشرة أصبحت صفحات المدونة أقرب إلى الجريدة أو الصحيفة الإلكترونية، أو إلى ما يمكن أن نطلق عليه بيوميات "أون لاين"، فهي عبارة عن ظاهرة جديدة تساهم في تحديد هوية الإنترنت. إنها ظاهرة تشبه شكلا من أشكال النميمة أو الإشاعة الصحيحة، إذ يهيمن كل ما هو سري ومكبوت، ومنفلت وحميمي ومناهض للإجماع العام ومهمش على ما ينشر في المدونات. فللمدونة تأثير أيضا على مستعمليها ويعود ذلك خاصة إلى ما يتميز به الانترنت من سرعة وتحررية في الاستجابة إلى ما ينتظره الجمهور وبشكل مختلف عن وسائل الاتصال التقليدية.

أنواع المدونات الإلكترونية:

المدونات لا تقف عند نوع معين، بل لها أشكال وأنواع وصيغ مختلفة وعديدة. فمن ناحية المضمون نجد فيها الاقتصادية والإخبارية والرياضية والدينية والترفيهية والسياسية والمحلية والتقنية. والملاحظ ان من اكثر المضامين انتشارا هي السياسية والرياضية , و تأتي في المرتبة الثالثة التقنية. فهناك عدد ضخم من المدونات العالمية تتناول قضايا سياسية، وأغلبها أراء لكاتبيها

وليست نشرات إخبارية , فبعضهم ينقل من مصادر مثل "الجزيرة نت" أو "العربية" أو حتى "ألبي بي سي" وغيرها، وهناك مدونات أخرى اتخذت صفة العمومية لتتحدث عن كل شيء ، وقد تقرأ في إحدى المدونات خبراً جديداً عن أحداث العراق، لكنك إذا نظرت إلى الإدراج الذي نُشر قبل هذا الخبر ستجد أن كاتبه يتحدث عن سفره إلى المصيف مرورا بحكايته عن اصطياد السمك في هذه الرحلة، وستجد في إدراج آخر معلومات منقولة من مصدر آخر يتحدث عن البرمجة العصبية ، والأمثلة من هذا النوع لا تنتهي، وجاءت مثل هذه المدونات نتيجة لعدم تخصص صاحب المدونة، وعدم تركيزه على جزء واحد سواء من جوانب الحياة أو الأمور التقنية، لهذا اختار المدون الذي من هذا النوع ملء و حشو مدونته بما يراه مناسباً لنفسه على الأقل.

أما من ناحية الشكل فتوجد عدة أنواع مختلفة من المدونات الالكترونية :

1- المدونات الإلكترونية التي تحتوي على الروابط التشعبية Web Link Blogs :

تعتبر المدونات الالكترونية التي تحتوي على الوصلات التشعبية (web Link blogs) أول أنواع المدونات الالكترونية التي تم نشرها على شبكة الانترنت، ويحتوي هذا النوع من المدونات على العديد من الروابط لمواقع الانترنت، التي يعتقد صاحب المدونة أنها تستحق الزيارة، فضلا عن وصف مختصر للموقع المشار إليه بالرابط .

2– المدونات الإلكترونية التي تحتوي على المذكرات اليومية (diary blogs):

تتناول هذه المدونات الحياة اليومية لصاحب المدونة: ماذا فعل وماذا دار في ذلك اليوم، ولا تحتوي هذه المدونات بالضرورة على روابط مواقع الكترونية الأخرى.

3–المدونات الإلكترونية التي تحتوي على مقالات (Article blogs):

يمكن أن يحتوي هذا النوع من المدونات على عروض للاخبار ألاحداث الهامة ونشر التعليقات والتقارير المتعلقة بها .

4- المدونات الإلكترونية التي تحتوي على الصور (Photo blogs):

يحتوي هذا النوع من المدونات على الصور ، مثل "صورة اليوم" وغيرها .

5- المدونات الإلكترونية التي تحتوي على مقاطع البث الإذاعي: (Pod casts blogs):

يمكن اعتبار مقاطع البث الإذاعي (Pod casts) على أنها برنامج إذاعية قصيرة مسجلة بواسطة صاحب المدونة، وبإمكان المستمع تحميلها عندما يريد الاستماع إليها، علما بأن المصطلح (Pod casts) مأخوذ من أجهزة IPOD، و هي عبارة عن مشغلات الملفات الصوتية بصيغة MP3 ، التي بإمكانها تشغيل الملفات من نوع Pod casts.

6-المدونات الالكترونية التي تحتوي على مقاطع البث المرئي (Vidiocasts Blogs):

مقاطع البث المرئي (Vidiocasts)، هي أحدث اتجاه في أوساط المدونات الالكترونية و هي مماثلة لـــ مقاطع البث الإذاعي (Pod casts)، غير أنها تعد بواسطة الفيديو.

7-المدونات الالكترونية المنوعة:

تعتبر المدونات الالكترونية مزيجا من أنواع المدونات المذكورة أعلاه.

8-المدونات الالكترونية الجماعية:

يتم بكتابة هذا النوع من المدونات بواسطة مجموعة من الأشخاص.

خصائص المدونات الالكترونية:

– المدونات هي وسيلة تواصل هائلة بين العامة، وبين أفراد فريق العمل وأفراد الشركة الواحدة، فهي تسمح لأفراد الفريق بإضافة الروابط والملفات والتعليقات، وتمكن المدونة من تبادل الأخبار العائلية مع أفراد العائلة ، كما تساعد المجموعات الصغيرة على التواصل للمتابعة بصفة أبسط وأسهل من البريد الإلكتروني أو حتى من المنتديات.

– تساعد المدونة في بقاء الجميع على اطلاع حول الموضوع المنشور، كما تساعد على نشر ثقافة المجموعة وإتاحة الفرصة للجميع لإبداء رأيهم في أمر ما.

– إنها سهلة الاستخدام سواء من قبل صاحب المدونة أو للزوار، فصاحب المدونة يستطيع أن يقوم بإنشاء مدونته في دقائق، وبعد ذلك لا تحتاج عملية الكتابة لأي جهد أو عناء، كما لا يحتاج الموقع إلى أي إجراءات ادارية . فكل شيء ينظم من خلال برنامج المدونة، أما الزوار فهم يرون أن معظم المدونات تتشابه من حيث ترتيب المحتويات وتقسيمها، وبالتالي يسهل عليهم تصفح هذه المدونات، كما أن التعليق على المواضيع ليس عملية صعبة، وفي الغالب لا يحتاج الزائر إلى أن يقوم بالتسجيل لكي يعلق على أي موضوع.

– توفر المدونات مساحة شخصية لصاحب المدونة، فيستطيع أن يكتب آراءه وأفكاره بعيداً عن مقص الرقيب. وقد يعترض الزائر على آراء المدونة، وبالتالي يمكنه عدم العودة ثانية إلى المدونة أيضا، كما يمكنه أن يتحاور مع صاحب الموقع لكنه لا يستطيع أن يفرض وجهة نظر معينة على صاحب المدونة.

– وجود كل أعمال صاحب المدونة في مكان واحد، فبدلاً من أن يوزع كتاباته وأعماله على مواقع عدة يجمعها في مكان واحد.

إيجابيات التدوين :

من خلال مراجعة العديد من المدونات الالكترونية استطعنا الوقوف عند بعض الإيجابيات وكذلك السلبيات، أما إيجابيات التدوين فيمكن أجمالها بمايلي :

1-التدوين وسيلة عامة للنشر، أدت إلى زيادة تأثير الانترنت باعتباره وسيلة للتعبير والتواصل أكثر من أي وقت مضى.

2- التدوين وسيلة للنشر والدعاية و الترويج للمشروعات والحملات المختلفة.

3 -وهو وسيلة بسيطة ومجانية، فيها الكثير من الإبداع والتميز والتفرد.

4-كما أن التدوين وسيلة مهمة لتجاوز حاجز التقوقع والرقابة في نشر المعلومة، وبالتالي، فهناك نوع من دمقرطة المعلومات على الصعيد العالمي.

5- يعتبر التدوين أداة فعالة في التعبير عن الهموم الشخصية والعامة. ووسيلة تعمل على كشف ماتم السكوت عنه.

6- تجسيد حرية الرأي والتعبير بشكل يجعل الكلمات أقرب للجمهور , وأكثر ألاحيان فإن الأخبار والأفكار التي تنشر تكون أكثر دقة من تلك التي تنشرها الوكالات الإخبارية وأشهر الصحف.

7- المدونات تعبر عن صوت رجل الشارع أو الشاب العادي بصراحة شديدة، ويمكن من خلالها استنباط نبض فئة الشباب، الذي يتعامل مع شبكة الانترنت ، خاصة في الدول العربية.

8-المدونة سريعة الانتشار بين الشباب، ويمكن من خلالها تقديم خدمات جديدة للمجتمع لأنها بنفس لغة الشباب. فإلى جانب مجانيتها فهي مترابطة بحَيث تحتوي كل مدونة على وصلات إلى مدونات أخرى.

أما السلبيات فيمكن أن نوجزها بما يلي :

– الحرية الكاملة التي يتذرع بها بعضهم في التدوين تأتي في بعض الأحيان على حساب القيم والأخلاق، إلا أن هذا يبقى مرهونا بعقلية المدون والقارئ، كباقي تطبيقات شبكة الانترنت.

– يعبر الشباب عن آرائهم دون محاذير أو قيود، لدرجة استخدام بعضهم لتعبيرات هي أقرب للسباب والتجريح ضد بعضهم بعضاً، أو ضد بعض المسئولين في الحكومات.

– هناك بعض المدونات العنصرية التي تزرع الكراهية والعنف، كما نلاحظ أن الكثير من المدونات العربية مليئة بالآراء والمواضيع التي لا تقدم شيئا سوى الشتائم، على اعتبار أنها الوسيلة الوحيدة للتعبير عن الرأي ، بدون موضوعية وبدون احترام قيم وقواعد الكتابة.

– قلة الكتابة الذاتية مما جعل بعض المدونات مفرغة من هدفها الأساسي.

– المدونات ليست كلها مصدراً موثوقاً للمعلومة، كما أنها يمكن أن تضعف من قوة وسائل الإعلام الحرفية، باعتبار أن المدونة دائما تعطي شعورا بالثقة في معلوماتها لأنها مغلفة بالذاتية , فلا يوجد نظام رقابة عند نقل المعلومة أو نظام جودة لتأكيد المعلومات المدونة، كما أن قارئها يستطيع التعقيب على محتوياتها حسب آرائه بدون ضبط، ويمكن أن تتسبب المدونة في ضعف أسلوب الكتابة واندثار أخلاقيات الكلمة، إذا لم يحترم كاتب المدونة مسؤولية ما ينشره. فالمدونة إذا لم تحترم القواعد العالمية للتعبير بالصور أو الكتابة فإنها معرضة في أي وقت للإلغاء.

دوافع وأسباب انتشار المدونات الإلكترونية العربية:

يمكن تلخيص دوافع وأسباب انتشار المدونات الالكترونية العربية فيما يلي:

أ– حرية التعبير: المدونون هم فئة اجتماعية ذات مستوى تعليمي جيد نسبيا، إذ إن أغلبهم غير راض عن المادة الإخبارية المعروضة. وخاصة الإعلام الحكومي، فهم يطالبون بسقف أعلى من

الحرية في التعبير عن آرائهم، ويساهمون في مبدأ حرية التعبير عن الرأي، وثقافة النقد السياسي والاجتماعي عبر الاتصال الإلكتروني.

ب- سهولة النشر الإلكتروني: تعد صعوبة النشر بالطرق الكلاسيكية أحد أهم أسباب التدوين، فالمدونات تعتبر عند المدونين إعلانا عن نهاية صحافة الطباعة والنشر بمفهومها الكلاسيكي الورقي، الذي مازالت تقننها قوانين المطبوعات ذات الروح الرقابية.

ج- قضايا الشأن العام: تكاد تكون المدونات عبارة عن صورة سوسيولوجية حية، تعكس الواقع الدولي في كل دولة، فهي فضاء رافض ومناهض يتجه إليه المهمشون سياسيا، وهي ليست بالضرورة فضاءً اتصاليا يقبل ثقافة الإجماع. فهي تأخذ من قضايا الشأن العام مجالا، ومن تفاصيل الحياة اليومية ملاذا لها.

د- إظهار القيم الفردية: إن طبيعة الكبت والعنف والقهر الاجتماعي والسياسي والثقافي، والفراغ القيمي مكن التدوين من إظهار عدة قيم، كونها تسجيلاً للسلوك اليومي الفردي وما يحمله من حقائق مؤلمة وأحزان وخيبات وأفراح وانتصارات ذاتية. .

وعلى الرغم من حداثة ظهور المدونات العربية بشكل عام، إلا أنها قد أصبحت أداة فعالة أجاد المدونون العرب استخدامها (بالرغم من إساءة بعضهم في استخدامها)، سواء في التعبير عن همومهم وهموم مجتمعاتهم الشخصية أو العامة، أو في استعمالها كوسيلة إعلامية حرة تتفق مع نظيرتها التقليدية في أمور عديدة، وتتنافر معها في أكثر ألاحيان ، خاصة وأن الصحافة العربية المطبوعة لا تزال تخسر معركتها أمام الوسائل الإعلامية الجديدة (الفضائيات، الإنترنت)، مع تجاهل حجم الفرص المتاحة في حقل الصحافة الإلكترونية لأسباب مؤسساتية وثقافية، في ظل الخلط الحادث لدى الجمهور بين الصحف الإلكترونية (وهي مراقبة ومدققة

من قبل مؤسسات خاصة أو عامة مثل الصحف الرسمية)، والمنتديات (لا تخضع لأي تدقيق أو رقابة مثل منتديات الجامعات وغيرها)، والمواقع الشخصية (وهي تعبر عن فكرة الشخص ولا تنتشر كالمدونات وهي مواقع خاصة بأفراد ينشرون فيها ما يجول بأفكارهم وقد تحتوي على مواد دعائية لغايات الربح) ، والمواقع الإخبارية (وأغلبها يخضع للمعايير الإعلامية في الرقابة والتدقيق من قبل مؤسسات خاصة أو عامة كمواقع الجزيرة والعربية)، وكذلك الخلط بين النسخ الإلكترونية (غير الموثوق بها، وهي شبيهة بالصحف ولكنها لا تخضع لتحكيم أو مراقبة قبل النشر بل تنشر فوراً مثل مواقع ويكيبيديا وغيرها), والصحف الإلكترونية (الموثوقة في معظمها، كالمجلات الالكترونية العلمية المحكمة).

التوجهات التي تحكم وسائل الإعلام البديل:

هناك مجموعة من التوجهات التي تتحكم في وسائل الإعلام البديل منها(الهواري، 2008):

أولاً : التوجهات السياسية:

من الملاحظ بأن أكثر التوجهات السياسية التي تحكم وسائل الإعلام البـديل فـي التوجهـات السياسية , فأغلب هذه الوسائل تهدف إلى التشويش على أنظمة الحكم المحلية، مع محاولـة دفعها إلى موضع الدفاع الدائم عن النفس ، والتأثير السلبي على مصداقيته لدى القاعدة الشعبية الواسعة ، واختطاف أبصار وأسماع وعقول المشاهدين والمستمعين والقراء بعيدا عن الخطاب السياسي للنظام ، مع محاولة إيجاد نخب سياسية بديلة والترويج لهـا ، وتـشجيع الحركـات السياسية العشوائية ، والترويج للقوى السياسية غير المشروعة، وخلق حالـة مـن الفوضـى بتكبير صورة المغامرين السياسيين ، وتضخيم حالات الاعتصام والاحتجاج العمالي وإضـفاء طابع سياسي وعصياني عليها ، ووضعها في حالة مواجهة مزمنة مع مؤسسات الدولة.

ثانياً : التوجهات الإعلامية:

تفريغ المؤسسات الإعلامية القومية من أصولها ، وتجريدها من مواهبها ، واقتطاع المزيد من جمهورها، ومحاولة إخراجها من سوق المنافسة علي الأمد الطويل وذلك باجتذاب الـصحفيين العاملين فيها، عبر توفير دخول مالية سخية لهم ، وتدريبهم , وإيفادهم إلى بعض الدول التـي ترعى مثل هده المواقع ، والتقريب بينهم وبين مجتمع المال والأعمال بما يكفل سيطرة المال على القرار الإعلامي ، وخلق نجوم سريعة ممن يلبي وممن يستجيب ويـشارك فـي طـرح الأجندة التي تتظاهر بالانحياز لقضايا الناس , وتحت هذا الانحياز تجري تنفيذ أكبـر عمليـة سطو على ذاكرة الناس وعقولهم وقلوبهم والاتجاه بهم نحو كل ما يدعو إلى الشك في مجمـل الثوابت الوطنية

ثالثاً : التوجهات الاجتماعية :

تسعى العديد من تلك المواقع إلى تدعيم الاتجاهات الايدولوجية، وخلق حالة من العـداء بـين أفراد المجتمع عبر إثارة ونشر ألافكار العنصرية أو الاتجاهات الفكرية التحريـضية، وبمـا يزرع العداء بين شرائح معينة ضد مجموع الدولة والأمة .

وقد لاحظ الباحث من خلال أطلاعه على مواقع المدونات العربية المنتـشرة علـى شـبكة الانترنت ما يلي:

- التسجيل في المنتديات بأكثر من اسم للفرد الواحد، وذلك بهدف الإيحاء بـأن الـرأي الذي يتبناه صاحب الرأي هو الرأي العام السائد تجاه إحدى القضايا محل الطرح.
- استخدام أسماء مستعارة للتسجيل في المنتديات ، وذلك كي لا يـتم التعـرف علـى شخصية كاتب التعليق أو المشاركة في المنتدى.

- تبنّي وجهة نظر أُحادية تكون في الأغلب والأعم ؛ هي وجهة النظـــر التـــي يتبناهـــا مؤسس المنتدى أو ساحة الحوار ، وذلك من خلال قيامه بدور حارس البوابة في نشر ما يتفق ووجهة نظره ، مع حذف ما يخالف ذلك.
- اللهجة الحادة في النقد للشخصيات والرموز القومية ، والتي تصل أحياناً إلى الـــسب والقذف ، الأمر الذي جعل الحرية التي تكفلها المنتديات وساحات الحوار ــ العربيـــة بشكل خاص ــ تشوبها الفوضى من خلال نشر ما يمس الآخرين والإساءة لهم.
- هروب وانسحاب عدد من الأقلام الجادة من المنتديات ، وذلك حفاظاً علـــى مكانتهـــا وعدم الدخول في جدال غير مسؤول لا تحكمه ضوابط محددة.
- عدم الاستفادة من الحوارات المنشورة في المدونات خاصة في المجـــالات الـــسياسية والدينية وذلك بسبب التعصب في الرأي الذي يشوب هذه الحوارات ٠
- الابتعاد عن الجدية في طرح الموضوعات المختلفة ، فهناك بعض الأفـــراد يلجـــأون للمنتديات بغرض السخرية والاستهزاء ويمارسون سلوكيات غير لائقة.

إشكاليات الخطاب عبر المنتديات الإلكترونية وساحات الحوار :

هناك العديد من الإشكاليات في الخطاب عبر المنتديات الالكترونية منها :(Noveck, 2000)

1) إشكالية المعلومات مقابل المعرفة : فتوافر معلومات كافية حول القضايا السياسية المهمة والشخصيات السياسية الفاعلة، وكذلك الملفات والتقارير الحكومية يعد من الأمور المهمة لبناء خطاب فعال ، الأمر الذي يعكس ما للمعلومات من قيمة بالنسبة للمواطن في مجتمع المعلومات ، وبالتالي فالتضخم في المعلومات المتدفقة عبر شبكة الإنترنت يؤدي أحياناً إلى خلق نوع من العلاقات العكسية بين المعلومات والفهم ، وبين الإرسال والاستقبال ، ذلك لأن وجود المعلومات لا يعد دليلاً ومؤشراُ على توافر المعرفة , إذا لم يتم نسج هذه المعلومات في إطار دال معين يؤدي إلى إكسابها معاني مستهدفة.

2) إشكالية الخصوصية في مقابل الإفشاء : وهذه الإشكالية تركز على التنافس بين اتجاهين ، الاتجاه الأول له علاقة بقضية التعزيز الإلكتروني لقضية الخصوصية ، والثاني يتعلق بمفهوم الإفشاء الرقمي ، فمن خلال خدمات المعلومات الفورية تصبح العديد من جوانب الخصوصية مكشوفة ويصعب الحفاظ عليها ، فتسجيل أية بيانات شخصية متعلقة بالمستخدم تجعلها متاحة لغيره من الأفراد.

3) إشكالية الحرية مقابل العمومية : فحرية الوصول إلى المعلومات وكذلك حرية نقلها عبر شبكة الإنترنت ليست متاحة للجميع بشكل متعادل ، ويعني ذلك أن الشبكة تؤدي إلى تعزيز الخصوصية والتعبير عن الاتجاهات والرغبات الخاصة أكثر من التعبير

عن الاتجاهات العامة ، مما يؤدي إلى تهديد نمو عمليات المناقشة الـــسياسية عبـــر الإنترنت.

مما سبق بين لنا إطار الدراسة النظري طبيعة وأهمية الاعلام من خـــلال الانترنـــت والتكنولوجيا الحديثة وخاصة فيما يتعلق بالحرية المطلقة التي منحهـــا للمـــستخدمين والناشرين، كما بين لنا الإطار النظري كيفية التعامل مع تلك التكنولوجيا في الإعلام بما يخدم الآراء البناءة وفي الوقت ذاته قد يـــشكل خطـــراً علـــى بعـــض الثوابـــت والاتجاهات الفكرية التي تعتبر من هوية المجتمعات.

المبحث الثالث

الدراسات السابقة

نعرف في هذا المبحث عددا من الدراسات التي لها علاقة أو قريبة من موضوع بحثنا وقد قمنا بترتيبها زمنيا من الأقدم فالأحدث، ومن هذه الدراسات :-

أولا: الدراسات العربية:

1_دراسة المصري(2005) بعنوان: " استخدامات الإعلاميين الفلسطينيين لشبكة الإنترنت"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مواكبة الإعلاميين الفلسطينيين للتطورات على شبكة الإنترنت ومدى استيعابهم لهذه التقنية الحديثة ومجالات استخداماتهم وتوظيفهم لها وتصوراتهم للخدمات التي يمكن الاستفادة منها في مجال الإعلام، فضلا عن التعرف على دوافع وأنماط وكثافة استخدامهم للإنترنت، وعلاقة هذا الاستخدام بعدد من المتغيرات كالنوع والسن والمستوى التعليمي والدخل وطبيعة الوسيلة التي يعملون بها والتخصص المهني.

النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- توصلت الدراسة إلى أن الإعلاميين الفلسطينيين يستخدمون الإنترنت بكثافة، إذ إن نسبة المستخدمين للإنترنت بصورة دائمة بلغت 83.3% ، و بلغت نسبة من يستخدمون الإنترنت

أحياناً 16.7% ، كما بلغت نسبة من يستخدمونها بصورة يومية 81.9% ، ومــن يــستخدمها أكثر من مرتين في الأسبوع 9.7% ، ثم من يستخدمونها حسب الظروف بنسبة 6.9. %

-وجاءت زيادة الاستخدام عندما تقع أحداث ضخمة يزداد فيها استخدام المبحوثين للإنترنــت كمرتبة أولى، يليها في المرتبة الثانية عندما يكونون بحاجة إلى معرفة الجديد في موضــوع معين، ثم متابعة التطورات المتلاحقة المهمة في المرتبة الثالثة، وتبــادل المــواد الإخباريــة العاجلة في المرتبة الرابعة ، وفي حالة طلب موضوع سريع في المرتبة الخامسة ، وأخيراً في أوقات الفراغ.

–وتوصلت الدراسة إلى أن الإنترنت جاء في المرتبة الأولى كوسيلة اتــصال يعتمــد عليهــا المبحوثون في عملهم، ثم جاءت وسيلة التلفزيون في المرتبة الثانية تليها الــصحافة وأخيــراً الراديو.

–وهذه الدراسة تدعم هدف هذه الرسالة ببيان مدى تأثير الإعلام البديل (الانترنت خصوصا) على الجمهور .

2_**دراسة حلمي نعمان** (2005) بعنوان : "الحوار العربي عبر الشبكة العنكبوتية "

قام الباحث بدراسة 338 منتدى حوار عربى على الإنترنت من يوليو إلــى ســبتمبر 2005 ووجد أن المنتديات التى تتناول الموضوعات الإسلامية تشكل 27% , ورغــم أن 5% مــن مجموع المواقع فقط منها كان مكرساً للسياسة والأحداث الجارية , وهى أقل من غيرها مــن التصنيفات غير السياسية (الرياضية – الترفيه – البورصة – الحاسب الآلــي) , الإ أن هــذه

الاستخدامات غير السياسية تستخدم جسراً لتفاعلات سياسي أكثر , خاصة مع وجود نوع من الاهتمام والتثقيف من جانب الجمهور بهذه المدونات.

النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

توصلت الدراسة الى 42% من مجموعات الياهو التى قام بمسحها تركز على الجنس، وهي نتيجة تعكس الفراغ السياسي والديني والنفسي والاجتماعي الذى يعيشه الأفراد وغيـاب دور التنظيمات السياسية والاجتماعية والأحزاب ومنظمات المجتمع المدني أو عجزها عن احتواء الجمهور . وأشارت الدراسة إلى السرعة الكبيرة التى تكونت بها المجموعـات مـن خـلال الشبكة وهو ما يمكن أن يحدث فى حالة المنتديات والنقاشات السياسية والاجتماعيـة بـشأن بعض القضايا.

وهذه الدراسة تدعم أيضاً الهدف الذي تسعى إليه دراستنا حول أهمية الإعلام البديل في التأثير بالجمهور.

3_دراسة حياة بدر وآخرون (2006) بعنوان : "هل تمثـل المواقـع الالكترونيـة غيـر الحكومية بديلاً عن الإعلام الرسمى فى مجتمع المعرفة " – دراسة فى الإعلام البديل.

حاولت هذه الدراسة الكشف عن درجة اعتماد الجمهور على الإعـلام الرسـمى المـصري ومدى الثقة فيه، وما إذا كان هناك حاجة لوجود بدائل عن الإعلام الرسمى بالتطبيق على مدى تمثيل كل من موقعى كفاية وإسلام أون لاين كبديل للإعلام الرسمى المـصري مـن حيـث الاعتماد والثقة، وإن لم يثقوا فيها كبدائل فما البدائل الأخرى الممكنة من وجهة نظـر عينـة ممثلة من مجتمع شباب جامعة القاهرة وأعضاء هيئة التدريس كجزء من الجمهـور المتلقـى

المصرى . واعتمدت الدراسة فى إطارها النظري على كل من نموذج الإعلام الديمقراطى والمشارك لماكويل ونموذج الاستخدامات والاشباعات ونموذج الاعتماد على وسائل الإعلام، وطرحت الدراسة أربعة أسئلة رئيسية تتمثل فى: ما درجة الاعتماد على وسائل الإعلام الرسمى مقارنة بالموقعين بما فيهما دوافع الزيارة والقضايا المتتابعة على الموقعين ؟ ما درجة الثقة فى وسائل الإعلام الرسمى مقارنة بالموقعين ؟ هل يمثل هذان الموقعان بديلاً عن الاعلام الرسمي أم لا وإن لم يثبتوا كبدائل فما البدائل الأخرى المتاحة ؟ ما تاثير الاهتمام السياسيى والانتماء لأحد الأحزاب على توجه الجمهور نحو الموقعين كبدائل للإعلام الرسمى ؟ وتم الاعتماد على عينة متعددة المراحل من شباب جامعة القاهرة وكذلك عينة من أعضاء هيئة التدريس فى معظم كليات الجامعة (إعلام – سياسة – آثار – دار علوم – هندسة – زراعة – تجارة – آداب) , وتكونت العينة من 249 مفردة، وتم الاعتماد على منهج المسح باستخدام استمارة استقصاء تضمنت عدداً من الأسئلة التى تقيس درجة الثقة والاعتماد على الوسيلة ودوافع التعرض لها .

النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

جاءت النتائج لتؤكد أن نسبة الرفض لوجود بديل للإعلام الرسمى أعلى من نسبة التأييد، ويرجع ذلك لعدم السماع عن هذه المواقع أو ضعف زيارتها نتيجة لضعف ترويج هذه المواقع عن نفسها وعدم دخولها حيز المنافسة ، وإن كان موقع إسلام أون لاين قد حظى بتأييد أكبر من موقع كفاية . أما الاعتماد على الوسائل الحكومية فجاء أكبر من الاعتماد على الإنترنت وأقل من الوسائل المرئية كالجزيرة بشبكتها وموقعها الالكترونى ، كما يزداد الاعتماد على إسلام أون لاين مقارنة بكفاية نتيجة زيادة درجة الثقة فيه . ورغم أن الموقعين قد ثبتوا كبدائل

عن الوسائل الحكومية إلا أن أهم البدائل كانت الجزيرة وموقعها على الإنترنـــت والمـــصرى اليوم والسى إن إن والتايمز، ولا يوجد تأثير للاهتمام السياسي على اعتبار الموقعين بديلاً عن الإعلام الرسمي . وأظهرت الدراسة أن هناك حاجة ملحة لإعلام بديل عن الإعلام المصري الرسمي من خلال إعلام مشارك ومستقبل عميق وموضوعي مما يؤكد أن الإعلام الرســـمي المصري مهدد فى المستقبل بالذهاب واللجوء للإعلام البديل المتمثل فى المواقع الالكترونية . وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة فى الإطار النظري وتصميم بعــض مقـــاييس اســـتخدام المواقع الالكترونية والمدونات، ويرى الباحث أن اختيار العينة فى هذه الدرســـة قـــد جانبـــه الصواب فى الجمع بين الأساتذة والطلاب بحكم أن الخلفية المعرفية الثقافية لكل منهما مختلفة ، وقد أثرت بشكل كبير على انسجام استجابة كل منهما خاصة مع اتساع قاعدة سحب العينـــة لتشمل ثماني كليات أي بمعدل 31 مفردة من كل كلية من الطلاب والأساتذة، الأمر الذى قـــد يؤثر على النتائج والقدرة على تقييم نتائج الدراسة، غير أن هذا لا يقلل من إسهامها الواضـــح فى لفت الأنظار لأهمية الإعلام البديل وتهديده للإعلام الرسمي.

وقد أفادت الدراسة الباحث في أن التوجه العام للجمهور يتركز حول المواقع الحكومية أكثـــر من المواقع التي يتحكم بها الأفراد، فالمواقع الحكومية تحصل على نسبة مـــشاهدة وموثوقيـــة أكبر من تلك التي يتحكم بها الأفراد.

4_دراسة منى الشيمى (2006) بعنوان : "أثر التقنيات الاتصالية الحديثة (المواقع– المنتديات – المدونات) على تشكيل الرأي العام فى المجتمع العربي" .. دراسة تشخيصية مقارنـــة فـــى ضوء مدخل الإعلام البديل .

استعرضت الدراسة معايير جودة المواقع الالكترونية، من جودة المحتوى وسهولة التــصفح، وطرح مساحات للتفاعل والاعتماد على الوسائط السمعية والبصرية وجذب المتصفحين مــن أنحاء العالم.

واستعرضــت الدراســة عــدداً مــن المــدونات منهــا hppt://manalalaa.net, hppt://baheyya.blogspot.com, http://misrdigital.blogspirit.com, http://gekitniytt,blogspot.com, http://norayounis.com .

النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

وتوصلت الدراسة إلى وجود سمات مشتركة للمواقع المصرية منهــا العــشوائية والوجاهــة الالكترونية، كما توصلت إلى افتقاد تلك المواقع للتحديث والتطوير ووجود الأخطاء الإملائية بعكس الحال فى المدونات التى تخلو من هذه الأخطاء فضلاً عن حيويتها.

كما كان من نتائج الدراسة أن المساحة المصرية للإعلام الإلكتروني ليست ضيقة على مستوى الكم ولكنها أضيق بكثير على مستوى الكيف، وتوصلت إلى أن المــدونات تقــوم باســتثمار وتفعيل مواثيق الشرف للعمل الإعلامي وهو ما لم تقم به العديد مــن المؤســسات الــصحفية القومية.

وقد أفاد الباحث من خلال هذه الدراسة فى التعرف على خصائص حركة التدوين المــصري، وأثر التقنيات الاتصالية الحديثة على تشكيل الرأي العام فى المجتمع العربي .

5_دراسة رانيا المالكى (2007) بعنوان : " التدوين من أجل الإصلاح" دراسة حالة على مصر"

حاولت هذه الدراسة رصد أهم معالم حركة التدوين فى مصر وأهدافها , حيث قامت الباحثة بطرح سؤال أساسي : هل يمكن للتدوين أو ما يسمى بالإعلام التدويني أن يكون بديلاً للإعلام الرسمى سواء كان حكومياً أو خاصاً ، واستشهدت بمدونة مالك مصطفى (مالكوم إكس) الذى نشر أول مدونة تتحدث عن التحرش الجنسي فى وسط القاهرة مصحوباً بالصور.

وكذلك أكدت الدراسة التي قامت بإجراء تحليل كيفي للمدونات فى مصر على نمو حركة التدوين وامتدادها لأغلب المجالات خاصة السياسية , مما أحدث نوعاً من الحراك السياسي الذي أزعج الحكومة واضطرها للقبض على المدونين أكثر من مرة ، وخاصة بعد نجاحهم فى استقطاب الرأي العام مما أوجد مناخاً حراً ومجالاً خصباً للتعددية .

وأجابت الدراسة عن التساؤل : هل يمكن مع حالة الأمية الأبجدية التكنولوجية فى مصر أن تكون الإنترنت بوجه عام والمدونات بوجه خاص فى طرح إعلام بديل ، وأكدت الدراسة هذه الحقيقة مؤكدة على النمو المتزايد لأعداد المدونات فى مصر وأعداد المترددين عليها ونجاحهم فى استقطاب شرائح متعددة من الرأي العام

النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

وتوصلت الدراسة إلى أن المدونات أصبح لها تأثير كبير فى مصر، بدليل جذبها لانتباه واهتمام كبار المسؤولين وإجبارهم على أن تكون مجالاً لتصريحاتهم، وأكدت الدراسة أن حركة التدوين قد تمكنت من تحقيق ظاهرة المواطن الصحفي وتمكينه من خلق وسيلة إعلامية

حرة بالمواصفات التى يرغبها وأهمها خلق علاقة حميمية بين الكاتب والقارئ وهو ما تفتقده وسائل الإعلام الأخرى، حيث استطاعت أن تثير معها قلق الحكومات فى تشكيل الرأي العـــام والزج بالمدونين فى السجون خوفاً من تأثيرهم .

وقد أفادت هذه الدراسة الباحث فى تشكيل خلفية نقاشية هامة حول حركة التدوين المــصرية وطبيعة ومدى قدرتها على مناقشة الإعلام الرسمي.

6_**دراسة شيماء اسماعيل (2007)** بعنوان : "المدونات المصرية على الشبكة العنكبوتيـــة العالمية" مصدر للمعلومات مع إشارة خاصة لمدونات المكتبات.

تناولت هذه الدراسة المدونات المصرية على الشبكة المعلوماتية مع تقديم عدد مـــن الأمثلـــة لأكثر المدونات المصرية شهرة على الشبكة، مع الإشارة إلى العلاقة بين المدونات المصرية والسياسة، وأشارت إلى مرونة وحرية المدونات كمساحة شخصية يمارس فيها الإنسان حريته فى منقاشة ما يريد بحرية تامة.

توصلت الدراسة إلى وجود 100 مليون بلوجر(مدونين)، وبلايين المستخدمين حول العـــالم، وأشارت إلى المدونات المصرية ودورها فى إجبار الحكومة على التراجـــع عـــن موضـــوع التوريث، وتنوع موضوعات المدونات وقدرتها على لمس هموم الناس . وبينت الدراسة دور المدونات فى الحياة السياسية وحرص كبار الساسة على اســـتخدام المـــدونات فـــى الدعايـــة لبرامجهم السياسية مثل حملة جون كيري فى انتخابات الرئاسة الأمريكية عام 2004 , كمـــا سلطت الضوء على استخدامات المدونة فى الحياة السياسية العربية ، فـــرغم الرقابـــة علـــى الإنترنت، إلا أن المدونين العرب قاموا برصد الأحداث والنقاش حولها وتوجيه الرأي العام ،

ولذا نجد العديد من المواجهات بين السلطة الحكومية والمدونين العرب، مثل المدون المصري وائل عباس صاحب مدونة الوعي المصري الذي حققت مدونته عدة انفرادات صحفية ، وهيثم يحيى صاحب مدونة جار القمر عن الصدام بين المسلمين والمسيحيين، وكريم عـــامر عـــن المدون المصري العلماني، والمدونة المصرية هالة المصري صاحبة مدونة أقباط بلا حدود .

وقد أفادت الباحث من الدراسة فى توفير خلفية معلوماتية عن طبيعة وحجم ظاهرة التـــدوين على المستويين العربى والدولى .

7_دراسة ايهاب حمدى (2007) بعنوان : مساحات البوح: المرأة العربية والانترنت

استعرضت هذه الدراسة مساحات البوح للمرأة الفلسطينية على موقع اتحاد المدونين العـــرب (مكتوب) ، واعتمدت الدراسة على نمـــوذج روجـــرز لنـــشر المـــستحدثات وافترضـــت أن الخصائص الديموجرافية للمدونات الفلسطينيات سيتضح منها ارتفـــاع مـــستواهن التعليمـــي والثقافي وحداثة السن وتنوع الاهتمام، وطرحت عدة تساؤلات حول حجم المشاركة الفلسطينية وخاصة المرأة فى مجتمع المدونات العربية والخصائص الديموجرافية من حيث السن والتعليم للمدونات الفلسطينينات، وأهم فئات التدوين التي تحتلها صدارة المدونات الفلسطينية والقضايا الخاصة بها . وقد استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المضمون بالاعتماد على وحدة التحليـــل للموضوعات والقضايا .

النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

جاءت أهم نتائج الدراسة لتبرز تنامي ظاهرة التدوين فى العالم العربى عامـــة والفلـــسطيني خاصة محتلة الصدارة كما اتضح صحة الفرض الأساسي لنموذج انتشار المـــستحدثات عبـــر

خمس فئات، والأسرع فى التبني هن النساء الفلسطينيات المتعلمات المهتمات بالشأن العام، حيث يمكن التدوين عن القضية الفلسطينية ثم حقوق المرأة ، وشهدت إحدى المدونات الفلسطينيات 138,484 زيارة , وظهر من الدراسة أيضاً أن هذه المدونات وفرت للمرأة مساحة كبيرة من الحرية للتعبير عن مختلف همومهن وقضاياهن وتكوين الرأي العام نحو بعض القضايا .

وقد أفادت الباحث هذه الدراسة فى التعرف على الصورة الديموغرافية لخصائص مستخدمي المدونات.

8_دراسة أمنية مهنا (2008) بعنوان :" دور الإنترنت فى حياة الجمهور المصري"

استعرضت الدراسة دور الإنترنت فى حياة الجمهور المصري سواء كان الاستخدام بشكل عام أو كان للمنتديات والمدونات بشكل خاص، حيث خلصت الدراسة إلى أن معدل استخدام المصريين للانترنت وصل إلى 8.6 مليون عام 2008، وتتوافر الإنترنت لدى 10% من المصريين وبنسبة 17% من مجموع المستخدمين فى إفريقيا . وركزت الدراسة على تطور دور الإنترنت سواء من خلال المواقع أو المدونات الأمر الذى دفع الحكومة إلى التصادم مع بعض المدونين .

النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

توصلت الدراسة أن هناك 1698 نادياً للإنترنت بنهاية 2007، ويتركز الاتصال السريع بالإنترنت فى القاهرة بنسبة 67%، والإسكندرية 12%، وبلغت نسبة النمو فى المدونات 18% عام 2005 ، و27% عام 2006 ، 37% عام 2007 ، 14.2% حتى أبريل من

عام 2008 وأكدت الدراسة حجب الحكومة لبعض مواقع الإنترنت دون إبداء مبررات لـــذلك وأكدت الدراسة أن الإنترنت عامة والمدونات خاصة قد استطاعت خلـــق فـــضاء الكترونـــي تدويني استقطب اهتمام الرأي العام ومكنه من لعب دور ضاغط حيث استطاعت الجماعـــات المشاركة التنفيس عن كبتها السياسي والاجتماعي .

وهذه الدراسة تؤكد ما ذهبنا إليه في البحث حول تزايد اهمية المدونات المنشورة فـــي شـــبكة الانترنت.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

1_دراسة دونا واكر 2005: (Dona Walker) بعنوان "تدوين الصحف"

"Donna Walker 2005" Blogging News Paper Educational Assessment Master Students Research Paper Educational Researchers

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى بعض المدونات سواء التعليقات أو ردود الأفعال عليها مقارنة بالصحف , من خلال تحليل محتوى 150 تعليقاً فى الفترة مـــن 18 – 25 نـــوفمبر 2005 لست مدونات بواقع 27 تعليقاً على كل مدونة ، حيث تم اختيار 4 مـــدونات سياســـية اثنتين ليبرالية واثنتين محافظتين، كما تم اختيار صحيفتين الأولى صحيفة " ليبراليـــة" وهـــي الواشنطن بوست وتحديداً مقال بعنوان المناظرة"، و الصحيفة الأخرى محافظة وهي نيويورك تايمز وتحديداً مقال بعنوان الطريقة التى تعيش بها الآن .

النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

جاءت معايير اختيار المدونات بناء على تصنيفهم ضمن أفضل 100 مدونة من خلال حجم الإعلان المنشور بها وكذلك عنها في الصحف والنقل عن المدونة من خلال الصحف ، أما معايير اختيار الصحف فكان هو اختيار أكبر وأشهر الصحف القومية بالولايات المتحدة.

وطرحت الدراسة مجموعة من التساؤلات يفترض منها أن الصحف تعكس تعددية سياسية أكثر من المدونات، وكذلك حول طبيعة ومستوى الخطاب السياسي فى الصحف لكونه أكبر من المدونات، بينما الحوار السياسي الذى يغلب على المدونات يتمثل في الطابع الشخصي حول قضايا هامة واتجاهات الرأي العام الأمريكي بشأنها بحيث تستطيع المدونات التأثير من خلال ظاهرة استقطاب المجموعات.

وقد أفادت الباحث في بيان مدى أهمية المدونات في توجيه الرأي العام ومدى قدرتها على استقطاب المجموعات الجماهيرية والتأثير بهم.

2_دراسة روبن جودمان2006: (Robbin Goodman) بعنوان : قدرة التدوين المؤسسي على بناء سمعة ومصداقية الشركات الكبرى.

أجريت هذه الدراسة من خلال شركة متخصصة فى المسوح في فبراير 2006 ، وأعلنت نتائجها فى شهر مايو 2006 من خلال دراسة عينة من 150 من المديرين التنفيذيين العاملين بكبرى الشركات، وتم اختيار 150 شركة من بين 1000 شركة تضمنتها مجلة فورتشن، وهدفت الدراسة بحث آراء المديرين التنفيذيين حول قدرة المدونات على بناء سمعة ومصداقية الشركات الكبرى فيما يعرف بظاهرة التدوين المؤسسي، ولذلك تم الاعتماد على عينة من المديرين ونواب الرئيس أو أعضاء مجالس الإدارة.

النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

أكدت النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن التدوين المؤسسي ما زال غير قادر على تكــوين الصورة والسمعة والمصداقية الخاصة بهذه الشركات مثل قنوات الاتــصال الأخــرى التــى تستخدمها تلك الشركات، وأكد نصف العينة أن شركاتهم لا تمتلك سياسات مؤســسية خاصــة بالتدوين رغم أن 77% يرون أن التدوين سيلعب دوراً مهماً مستقبلياً على المستوى التجــاري يماثل دور المدونات الشخصية على المستوى السياسي.

وقد أفادت الباحث في تحديد القوة التأثيرية للتدوين.

3_دراسة مارك لينيش 2007 : (Marc Lynch) بعنوان : تــدوين الــشعب العربــي الجديد

Blogging the New Arab Public

قامت الدراسة باستعراض واقع التدوين المصري ومدى ارتباطه بالــسياسة والــرأي العــام، وأكدت الدور الكبير الذى لعبته مراكز التدوين مستشهدة بحركة كفاية فى مصر والاحتجاجات السياسية فى البحرين ومرحلة ما بعد الحريري فى لبنان والحملات المناهضة للفساد فى ليبيا والانتخابات الكويتينة لمجلس الأمة عام 2006 . وأكدت الدراسة أن المدونات تسمح بمناقشات ومساجلات سياسية وتستجيب بسرعة كبيرة للأحداث الجارية وتــوفر مــساحة تُمكــن فيهــا المواطنين من المشاركة فى مناقشات سياسية مركزة وممتــدة، حتــى أن بعــض الــصحف كالمصري اليوم أو الدستور تنقل عن هذه المدونات .

النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

كان من أهم نتائج الدراسة أنه رغم تدني عدد المدونات العربية إلا أن تأثيرها كبير, ومع تطورها واهتمام الجمهور بها ستعيد تشكيل الرأي العام ، واستعرضت الدراسة الانتهاكات التى تعرض لها المدونون فى العالم العربي، وأبرزت الدراسة دور المدونات فى تكوين الرأي العام مستشهدة بحركة كفاية التى بدأت بعريضة وقع عليها 300 مثقفٍ صيف عام 2004 وأصبح لها وجود على الإنترنت فى خريف نفس العام ، وجذبت اهتماماً معقولاً فى ديسمبر, ثم بدأت المدونات تلعب دوراً أساسياً منذ عام 2005 الذى أصبح فيه 1500 مدون يكتبون بالعربية فى كتلة تدوين . ووفرت هذه المدونات تغطية واهتماماً بقضايا الرأي العام فى الوقت الذي كانت فيه وسائل الإعلام تولي اهتماما أقل. وقامت المدونات بإمداد الصحف بأخبار وصور عن مواجهات الشرطة والمواطنين، ونفس الأمر تكرر فى البحرين، حينما ركزت 60 مدونة بحرينية على السياسة المحلية، تمكنت من حشد الرأي العام بشكل بالغ ، وتكرر نفس الأمر مع القضاء والتدوين الكويتي والتونسي والسعودي.

وأفادت الباحث من خلال هذه الدراسة فى التعرف على الإطار العملي للتدوين العربي وإلى قوة مستقبل التدويني العربي وقدرته على تكوين واستقطاب الرأي العام، ويتجلى ذلك في الثورات العربية الحديثة، ففي مصر أدت الثورة إلى إسقاط نظام حكم امتد لفترة ثلاثين عاماً، وذلك بعد أن أسقطت ثورة ممثالة في تونس نظاماً سياسياً مشابهاً.

4_دراسة: بيلي، وآخرون (2007): Olga Guedes Bailey بعنوان فهم الإعلام البديل

Bart Cammaerts and Nico Carpentier(2007) Understanding Alternative Media

هدفت الدراسة إلى التعرف على:

- وسائل الإعلام البديل؟
- الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام البديل في المجتمعات التعددية الديموقراطية؟
- أوجه الشبه والاختلاف بين الإعلام البديل والإعلام المجتمعي وإعلام المجتمع المدني؟
- كيفية عمل الإعلام البديل في الواقع العملي؟

هذه الدراسة الواضحة والموجزة تأخذ القارئ في رحلة عبر النقاشات السياسية والاجتماعيــة والاقتصادية المعقدة الدائرة حول الإعلام البديل، ويسلط ضوءًا جديدًا على الأهمية المتجــددة لهذا الشكل من أشكال الاتصال، ويطرح المؤلفون من خلال تقديم دراسات حالة متنوعة مــن عدة بلدان تشمل المملكة المتحدة وأمريكا الشمالية والبرازيل – إطارًا نظريًا مبتكرًا للمساعدة في فهم الموضوع.

النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

أكدت الدراسة في نتائجها، التي تتناول كلاً من الإعلام "القديم" و"الجديد"، على أهمية الإعلام البديل وتمثلت توصياتها في إيجاد أجندة سياسية كطريقة لتوسيع نطاقه.

وقد أفادت الدراسة الباحث في بيان الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام البديل في المجتمعات التعددية الديموقراطية، وأوجه الشبه والاختلاف بين الإعلام البديل والإعلام المجتمعي وإعلام المجتمع المدني.

5_دراسة جورج ويمان : George Weyman 2007 بعنوان : "التدوين الشخــصي فــي مصر ومدى قدرته على وضع أو تعزيز الحدود والفواصل الاجتماعية"

Personal Blogging **in** Egypt**: pushing social boundaries**

حاولت هذه الدراسة بحث موضوعها عن المدونات التي أتاحت فرصة تكاد تكــون متــساوية

للجميع من أجل ممارسة إبداء الرأي عن طريق التدوين بحرية بصرف النظر عن كافة العوامل الجغرافية والديموجرافية. واستعرضت الدراسة عدداً من المدونات المصرية مع التحليل الكيفي لبعض ما تضمنته .

النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

توصلت الدراسة إلى وجود حرية كبيرة لأصحاب هذه المدونات، كما أشارت إلى أن المدونات تنشيء علاقات حميمية بين الكاتب والقارئ وتتعزز هذه العلاقة بمرور الوقت مما قد يشكل نوعاً من التهديد للعلاقات الاجتماعية للفرد داخل الأسرة . وأشارت الدراسة إلى أنه فى الوقت الذي تعد فيه المدونات نوعاً من الإعلام البديل إلا أنها فى الوقت نفسه خلقت للأفراد نوعاً من العلاقات الاجتماعية البديلة عن علاقاتهم الأصلية داخل الأسرة وهى بذلك خلقت عالماً بديلاً افتراضياً للأفراد، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أنه مع زيادة معدل الاستخدام للمواقع والمنتديات والمدونات وزيادة مشاركة الفرد مع أفراد تلك المنتديات فإنه يضعف روابطه الاجتماعية مع محيطه العائلي والاجتماعي بشكل عام. واستعرضت الدراسة نماذج من نصوص المدونات للتدليل على قوة تأثير المواقع والمدونات فى العلاقات الاجتماعية للأفراد .

أفادت الباحث من خلال هذه الدراسة فيما يتعلق بالإطار النظري الخاص بالإعلام البديل، وبقوة الإعلام البديل على جذب الأفراد.

6_دراسة ستيفانى : Stephanie 2008 بعنوان : "المواطن الصحفى دراسة تطبيقية مسحية للمواضيع العامة" Stephanie Tierney, Experimental (quantitative) studies: An overview and general issues by ([1])

---

[1] Experimental (quantitative) studies: An overview and general issues by Stephanie Tierney (stephanie.tierney@manchester.ac.uk)

حاولت هذه الدراسة التطرق لظاهرة المواطن الصحفي من خلال استعراض خصائص المدونات الشخصية التى يتحول فيها المواطن لصحفي ممارس , وقد يكون صحفياً مراسلاً إذا نجحت المدونة فى استقطاب جماهير من أماكن متعددة خاصة مع إتاحة المدونات على مدار الساعة وسهولة الوصول إليها من خلال الاجهزة الحديثة كالجوال, وامتداد المدونات لأغلب المجالات.

وقد أكدت الدراسة أن المدونات تستخدم كقناة ووسيلة هامة لتحقيق التماسك الاجتماعي سيما وأن مجموعات المدونين أو المتعرضين لأحد المدونات يشتركون فى سمات اجتماعية وديموجرافية مشتركة, خاصة أن التنوع في المدونات أتاح للأفراد فرصة وجود أغلب المدونات التى تتلاءم مع اهتماماتهم واحتياجاتهم .وقد قدمت الدراسة نماذج من حالات قام بها المدونون مع أنفسهم لإرشاد آخرين ودعوتهم لمجموعات معينة سواء بالاشتراك أو التعليق أو التصويت .

النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

أكدت الدراسة على أن مجتمع المدونين مجتمع يتميز بالتماسك الاجتماعي والتشابه إلى حد كبير.

أفادت هذه الدراسة الباحث في التعرف على طبيعة ومستوى التفاعل الاجتماعي الذى يتم بين الأفراد من خلال الاعلام البديل وتحديدا من خلال المدونات.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في العديد من النواحي والتي من أهمها ما يلي:

أولاً: تميزت الدراسة بعينتها (الصحفيون) فهم من يستطيع التمييز بين الإعلام الرسمي وأهدافه وخططه عن الإعلام البديل في المواقع الاجتماعية والتي لا تخضع الإ لرأي المدون الخاص.

ثانياً: من حيث توقيتها إذ إن الدراسة أجريت في الوقت الذي لعب فيه الإعلام البديل عبر مواقع التواصل الاجتماعية الدور الأكبر في الانتفاضات التي حصلت وتحصل في المنطقة العربية مما زاد زخم الدراسة في بيان النتائج الفعلية لذلك النوع من الإعلام.

ثالثاً: في منهجيتها التي اعتمدت على الطريقة الميدانية التحليلية بواسطة أداة للدراسة (استبيان) تقيس الرأي المجرد للصحافيين بحيث صيغت فقرات الاستبيان بطريقة تؤدي إلى الوصول إلى الوقائع دون توجيه المستجيب نحو إبداء رأي محدد.

رابعاً: في حدودها الجغرافية فهي تناولت عينتها من الأردن وهو البلد الذي يتوسط الأحداث الجارية في المنطقة العربية دون أن يكون أحد أطراف تلك الأحداث.

خامساً: تميزت الدراسة في أنها دراسة تقيمية للإعلام البديل من حيث الإيجابيات والسلبيات من خلال متغيرات تم اعتمادها من خلال الذهنية المجتمعية لمجتمع الدراسة وتأثير ذلك الإعلام على سلوكه بشكل عام، ومن خلال الناحية الادارية المتمثلة بالجودة والمسؤولية الخدمية للمؤسسات.

الفصل الثالث

الطريقة والاجراءات

يقوم الباحث في هذا الفصل بعرض المنهجية التي قامت عليها الدراسة , ثم بيان مجتمع الدراسة , وعينة الدراسة وأداة الدراسة وقياس ثباتها وصدقها ثم نبين الطريقة التي اعتمدها الباحث في المعالجة الإحصائية لتحليل البيانات وسنعرض متغيرات الدراسة وإجراءتها.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي والتحليلي والميداني في دراسته:

1) فسيعتمد المنهج الوصفي في وصف متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة، يعتبر هذا المنهج مظلة واسعة ومرنة قد تتضمن عددا من المناهج والأساليب الفرعية مثل المسوح الاجتماعية ودراسات الحالات والتطورية والميدانية وغيرها . إذ إن المنهج الوصفي يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها وما إلى ذلك من جوانب تدور حول سبر أغوار مشكلة أو ظاهرة معينة والتعرف على حقيقتها في أرض الواقع. ويعتمد المنهج الوصفي على تفسير الوضع القائم (أي ما هو كائن) وتحديد الظروف والعلاقات الموجوده بين المتغيرات . كما يتعدى المنهج الوصفي مجرد جمع بيانات وصفية حول الظاهرة الى التحليل والربط والتفسير لهذه البيانات وتصنيفها وقياسها واستخلاص النتائج منها، وفي دراستنا فإن

للمنهج الوصفي أهمية خاصة من حيث بيان واقع الإعلام البديل في تحديد مضمونه وواقع تأثيره وايجابياته وسلبياته.

2) والمنهج التحليلي بغرض تحليل العلاقات والأثر للمتغيرات المستقلة في المتغيرات التابعة .

3) والمنهج الميداني([2]) سيعتمد على استبانه سيقوم الباحث بإعدادها وتحكيمها من قبل المختصين، ومن ثم توزيعها على مجتمع الدراسة .

مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة كافة الصحفيين المسجلين في نقابة الصحفيين في عمان والذين يبلغ عددهم 920صحفياً منهم 200 صحفي يعملون خارج الأردن([3]).

عينة الدراسة:

سيتم اعتماد أسلوب المعاينة القصدية لتطبيق الدراسة حيث تم اختيار عينة بلغت 40% من مجتمع الدراسة بشكل قصدي وبلغت 300 من الصحفيين العاملين في مختلف المؤسسات الإعلامية في عمان.

أدوات الدراسة:

سيتم الاعتماد على مصدرين لجمع المعلومات المتعلقة بالدراسة:

---

[2] المنهج الميداني يعتمد على جمع المعلومات عن الظاهرة أو المشكلة مباشرة من الميدان (الأفراد المعنيين أو المؤسسات المعنية). تستخدم في هذا النوع من مناهج البحث المقابلة ، أو الاستبيان أو الملاحظة لجمع المعلومات التي يعتمدها الباحث لفهم وتحليل عناصر المشكلة وأبعادها، وفي دراستنا يعتمد على الاستبيان لدراسة تأثير الاعلام البديل السلبي والايجابي.

3 المصدر: نقابة الصحفيين الأردنيين مقابلة مع السكرتير بتارخ (2011/5/22).

1- المصادر الثانوية: وذلك بالاعتماد على المسح الأدبي، والمراجع والمنشورات ومواقع الانترنت، فيما يتعلق بموضوع الإعلام البديل وذلك لتغطية الجانب النظري.

2- المصادر الأولية: وفيه سيتم الاعتماد على المسح الميداني لعينة مختارة مـن الـصحفيين وذلك باستخدام استبانه سيتم إعدادها لهذا الغرض وفقا لخطوات البحث العلمـي المتعـارف عليها.

<u>أداة الدراسة:</u>

استخدم الباحث الاستبانة كأداة لإعداد هذه الدراسة وتضمنت الاستبانة مجموعة من الأسـئلة الموجهة إلى الصحفيين عينة الدراسة.

وقبل توزيع الاستبانة تم عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين(الملحـق رقـم (1)) لاجراء اختبار الصدق.

<u>متغيرات الدراسة:</u>

المتغيرات المستقلة:

- جودة الخدمة .
- النقد البناء .
- الالتزام بالعادات والتقاليد .
- الالتزام بالمعتقدات الدينية .
- تطور الديموقراطية .

المتغير التابع:

- **الإعلام البديل**

صدق وثبات الأداة:

1) قام الباحث بالتحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة المحكمين والمتخصصين في مجالات الإعلام، ومنهج البحث العلمي، للأخذ بآرائهم ومقترحاتهم في بناء الأداة للحكم على مدى صلاحيتها كأداة .

2) تم اختبار الثبات (Reliability Test): واستخدم هذا الاختبار والمتمثل في حساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach- Alpha) بهدف التحقق من الاتساق الداخلي لمجالات الدراسة والاستبانه ككل.

أساليب التحليل الإحصائى :

الإحصاء الوصفي: وذلك لوصف مجتمع الدراسة وإظهار خصائصه ، بالاعتماد على النسب المئوية والتكرارات، وترتيب متغيرات الدراسة حسب أهميتها النسبية بالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

كما تم الاعتماد على الاختبارات التالية لاختبار فرضيات الدراسة وهي:

1- اختبار (t. Test) لاختبار اتجاهات عينة الدراسة.

2- اختبار الانحدار لتحديد أثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

المعالجة الإحصائية:-

بعد تطبيق أداة الدراسة، جمعت استجابات أفراد عينة الدراسة, وحولت استجاباتهم إلى درجات خام, ثم إيجاد التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية . واستخدم كذلك اختبار تحليل الانحدار(4) لإيجاد تقديرات أفراد عينة الدراسة الإعلام البديل الإيجابيات والسلبيات وفقا لفقرات الاستبانة, حيث أخذ بمستوى الثقة 95%، أي أن قبول الفرضية البديل تم على مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$).

تحليل النتائج:-

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على آراء أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بالإعلام البديل الإيجابيات والسلبيات، ولتحقيق هذا الهدف تم تطوير أداة لاستطلاع آراء أفراد عينة الدراسة, إذ تم توزيع 310 استبانة وتم استرداد 292، وتبين للباحث وجود بعض الاستمارات التي لم تحتوِ على إجابات جادة وأخرى لم تكتمل إجاباتها فتم إهمالها، وبلغ عدد الاستمارات المهملة 4 استمارات وبالتالي بلغ عدد الاستمارات

---

4 تحليل الانحدار أو تحليل الارتباط Regression analysis هو كل طريقة إحصائية يتم فيها التنبؤ بمتوسط متغير عشوائي أو عدة متغيرات عشوائية اعتمادا على قيم وقياسات متغيرات عشوائية أخرى.

الصالحة لإجراء الدراسة 288 استمارة، و تمت إجراءات تصحيح الأداة وإدخال البيانات إلى الحاسوب, وبعدها قام الباحث بإجراء التحليل الإحصائي المناسب لاختبار فرضيات الدراسة.

اختبار الاعتمادية :-

استخدم اختبار (كرونباخ الفا) لاختبار درجة توافق ردود المستجيبين على فقرات الاستبانة (الاتساق الداخلي) . حيث بلغت قيمة الفا كرونباخ لكافة فقرات الاستبيان 94% (28 فقرة , 288 استبانة) وهي نسبة ممتازة وتشير إلى اتساق عال كونها أعلى من النسبة المقبولة 60%.

خصائص عينة الدراسة :-

ولبيان خصائص عينة الدراسة , تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية للعوامل الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة , وذلك على النحو التالي:-

1. **الجنس** : من خلال تحليل الجدول رقم (1) , الذي يبين لنا توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للجنس، يتضح لنا بأن الاتجاه في عامل الجنس كان متساوياً تقريباً مع زيادة بسيطة في نسبة الذكور حيث بلغ عددهم (146) فرداً وبنسبة مقدارها (50.7%) , في حين بلغ عدد الإناث 142 وبنسبة مقدارها (49.3%).

الجدول (مُحَرَّمٌ)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	146	%50.7
أنثى	142	%49.3
المجموع	288	%100

2. **<u>المؤهل العلمـــي</u>**: من خلال تحليل الجدول رقــم (2) , الــذي يبــين لنــا توزيــع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمؤهل العلمي، يتضح للباحث بــأن أعلــى نــسبة كانــت لصالح الأفراد الحاصلين علــى بكــالوريوس حيــث بلــغ عــددهم (154) فــرداً وبنسبة مقدارهـــــا (53.5%) , في حــين كــان أدنــى نــسبة لــصالح الأفــراد الحاصلين على دبلــوم متوســط حيــث بلــغ عــددهم(6) مقدارهـــــــا (2.1%)، وبلغ عدد الأفراد الحاصلين علــى دراســات عليــا (128) وبنــسبة (44,5%) .

الجدول (صَفَرٌ)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاَ للمؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
دبلوم متوسط	6	2,1
بكالوريوس	154	53.5
دراسات عليا	128	44,5
المجموع	288	%100

3. **<u>العمر</u>**: من خلال تحليل الجدول رقم (3) , الذي يبين لنا توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاَ للعمر، يتضح لنا بأن أعلى نسبة كانت للأفراد الذين تقع أعمارهم بين 26–30 سنة حيث بلغ عددهم (161) فرداً، وبنسبة مقدارها (55.9%) , وتليها في الأهمية نسبة الذين أعمارهم 21–25سنة وبنسبة مقدارها(22.9)، تلاها نسبة الأعمار أكثر من 30سنة وبنسبة بلغت (19.1) وأخيرا كانت نسبة الأعمار 18–20 سنة وبلغت (2.1%).

الجدول (ربيع أول)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاَ للعمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
18–20 سنة	6	2.1
21–25سنة	66	22.9
26–30 سنة	161	55.9
اكثر من 30سنة	55	19.1
المجموع	288	%100

4. <u>فترة استخدام الانترنت</u>: من خلال تحليل الجدول رقم (4) , الذي يبين لنا توزيع أفراد عينة الدراسة حسب فترة أستخدام الانترنت ، يتضح لنا بأن أعلى نسبة كانت لمستخدمي الانترنت بما يزيد عن 3سنوات وبلغت (80.6)، تلاها مستخدمو الانترنت لفترة أقل من سنة وبنسبة بلغت (14.2%)، ثم مستخدموها لفترة 2-3سنوات وبلغت (5.2%)، وأشارت النتائج إلى أن معظم أفراد عينة الدراسة من مستخدمي الانترنت لفترات كبيرة.

الجدول (ربيع ثان)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب فترة استخدام الانترنت

فترة استخدام الانترنت	التكرار	النسبة المئوية
أقل من سنة	41	14.2
2-3سنوات	15	5.2
أكثر من 3 سنوات	232	80.6
المجموع	288	%100

القسم الثاني: مخرجات الدراسة

تم تحديد أهمية الفقرات على النحو التالي:

إن المقياس المستخدم هو مقياس ليكرت الخماسي، وتــم ترميــز إجابــات عينــة الدراســة بما يتفق مع ذلك المقياس وبالتالي تم تحديد أهمية الإجابات وترميزها كما يلي:

- تم إعطاء الرقم (5) للإجابة دائما وبأهمية (عالية جدا).
- تم إعطاء الرقم (4) للإجابة غالبا وبأهمية (عالية).
- تم إعطاء الرقم (3) للإجابة أحيانا وبأهمية (متوسطة).
- تم إعطاء الرقم (2) للإجابة نادرا وبأهمية (متدنية).
- تم إعطاء الرقم (1) للإجابة بدرجة غير محدد وبأهمية (متدنية جدا).

1. مدى الاطلاع على مواقع المنتديات والاتصال:

لقد تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات الاستبانة الخاصة بمدى الاطلاع على مواقع المنتديات, وذلك لتحديد مستوى أهمية فقرات الاستبانة.

ومن خلال قراءتنا للجدول رقم (5) , يتضح لنا بأن أكثر المواقع اطلاعاً بالنسبة الى أفراد عينة الدراسة , كان موقع (Youtube) وبلغ المتوسط الحسابي له (4.416667) وهو على مستوى أهمية عالٍ جداً لدى المبحوثين .

تلاه موقع (FaceBook) وبلغ المتوسط الحسابي له (4.03125) وهو على مستوى أهمية عالٍ جداً لدى المبحوثين.

أما موقع (Twitter) فقد كان على مستوى عالي لدى المبحوثين من الأهمية حيث بلغ متوسطه الحسابي (3.600694) مما يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة يزورون الموقع بشكل كبير.

أما باقي المواقع فكانت على مستوى متوسط من الأهمية وبلغ متوسطها الحسابي لتلك الفقرات (3.2–3.48)، وكان ترتيبها تنازليا حسب زيارة أفراد عينة الدراسة عليها كما يلي الترتيب (Pal talk، digest، Hi5، FunSpace، Tagged، Ikbis، iMesh)

الجدول (جمادى أول)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات الاستبانة الخاصة بالبعد الأول مدى الاطلاع على مواقع المنتديات وقد تم ترتيبها تنازليا حسب مستوى الأهمية

رقم	المنتدى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاطلاع
1	Youtube	4.416667	0.929576	عالية جدا
2	FaceBook	4.03125	1.040502	عالية جدا
3	Twitter	3.600694	1.248106	عالية
4	Pal talk	3.486111	1.29047	متوسطة
6	Digest	3.479167	1.440909	متوسطة
10	Hi5	3.420139	1.416876	متوسطة
5	FunSpace	3.392361	1.397687	متوسطة
7	Tagged	3.378472	1.394047	متوسطة
9	Ikbis	3.329861	1.440653	متوسطة
8	iMesh	3.263889	1.419064	متوسطة

2. مدى المساهمة والمشاركة في مواقع المنتديات والاتصال:

لقد تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات الاستبانة الخاصة بمدى المساهمة والمشاركة على مواقع المنتديات, وذلك لتحديد مستوى أهمية فقرات الاستبانة.

ومن خلال قراءتنا للجدول رقم (6) , يتضح لنا بأن أكثر المواقع مساهمة ومشاركة بالنسبة إلى أفراد عينة الدراسة , كان موقع (FaceBook) وبلغ المتوسط الحسابي له (3.916667) وهو على مستوى أهمية عالٍ.

تلاه موقع (Youtube) وبلغ المتوسط الحسابي له (3.850694) وهو على مستوى أهمية عالٍ.

كما حصل موقع (Paltalk) على مستوى عالٍ من الأهمية حيث بلغ متوسطه الحسابي (3.548611) مما يشير إلى نسبة مساهمة مشاركة عالية للموقع.

ثم جاء في الترتيب الرابع موقع (Twitter) بمتوسط حسابي بلغ (3.527778)، ثم (FunSpace) وبمتوسط حسابي بلغ (3.506944) مما يشير إلى مساهمة ومشاركة عالية من قبل عينة الدراسة لتلك المواقع.

أما باقي المواقع فكانت على مستوى مساهمة مشاركة متوسطة من الأهمية، وبلغ المتوسط الحسابي لتلك الفقرات (3.3194–3.493)، وكان ترتيبها حسب اطلاع أفراد عينة الدراسة عليها كما يلي(Hi5، Tagged، iMesh، digest، Ikbis).

وتشير تلك النتائج إلى نسبة عالية من المساهمة والمشاركة في كافة المواقع من قبل أفراد عينة الدراسة.

الجدول (جمادى ثان)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات الاستبانة الخاصة بالبعد الثاني مدى المساهمة والمشاركة على مواقع المنتديات وقد تم ترتيبها تنازليا حسب مستوى الأهمية

رقم	المنتدى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاطلاع
2	FaceBook	3.916667	1.055927	عالية
1	Youtube	3.850694	1.272299	عالية
4	Paltalk	3.548611	1.368281	عالية
3	Twitter	3.527778	1.322254	عالية
5	FunSpace	3.506944	1.493291	عالية
10	Hi5	3.493056	1.428903	متوسطة
7	Tagged	3.399306	1.482864	متوسطة
8	iMesh	3.395833	1.473193	متوسطة
6	Digest	3.381944	1.462643	متوسطة
9	Ikbis	3.319444	1.47288	متوسطة

3. أسباب استخدام الانترنت :

من خلال قراءتنا للجدول رقم (7) , الذي يبين لنا المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات الاستبانة الخاصة باسباب استخدام الإنترنت وقد تم ترتيبها تنازليا حسب مستوى الأهمية .

يتضح لنا بأن أفراد العينة, يستخدمون الانترنت لجميع الأسـباب الـواردة فـي الجـدول، إذ إن تلك الأسباب كانت على مستوى عالٍ جداً مـن الأهميـة وبلـغ متوسـطها الحـسابي اعلى مـن (4.00)، الإ أن الأسـباب المتعلقـة بالبحـث والدراسـة، ومعرفـة الأحـداث العامة ورفع مستوى الثقافة مـن المعلومـات والمنـشورات، ولأغـراض ترفيهيـة كانـت أعلى درجة من الأهمية، تلاها الحرية التـي يوفرهـا الانترنـت فـي سـماع وإبـداء أي رأي بغض النظر عن محددات العادات والتقاليد، والحريـة التـي يوفرهـا الانترنـت فـي سماع وإبداء أي رأي بغض النظـر عـن محـددات المعتقـدات الدينيـة، والتعبيـر عـن الأفكار بشكل عام، و الحرية التي يوفرها الانترنـت فـي سـماع وإبـداء أي رأي بغـض النظر عن محددات الآراء السياسية، و بسبب الحرية التي يوفرهـا الانترنـت فـي سـماع وإبداء أي رأي بكل حرية دون حواجز ومحددات.

الجدول (رَجَبٌ)

<u>المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات الاستبانة الخاصة باسباب استخدام الإنترنت وقد تم ترتيبها تنازليا حسب مستوى الأهمية</u>

رقم	أسباب استخدام الانترنت	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية
3	لأغراض البحث والدراسة.	4.430556	0.941885	عالية
2	لمعرفة الأحداث العامة ورفع مستوى ثقافتي من المعلومات والمنشورات .	4.409722	0.808605	عالية
4	لمطالعة الصحف والاخبار العامة.	4.305556	0.897366	عالية
1	لأغراض ترفيهية .	4.270833	0.964302	عالية
5	بسبب الحرية التي يوفرها في سماع وابداء أي رأي بغض النظر عن محددات العادات والتقاليد.	4.232639	0.958027	عالية
6	بسبب الحرية التي يوفرها في سماع وإبداء أي رأي بغض النظر عن محددات المعتقدات الدينية.	4.211806	1.012259	عالية
9	التعبير عن الأفكار بشكل عام .	4.177083	0.948075	عالية
7	بسبب الحرية التي يوفرها في سماع وابداء أي رأي بغض النظر عن محددات الآراء السياسية.	4.170139	0.908081	عالية
8	بسبب الحرية التي يوفرها في سماع وإبداء أي رأي بكل حرية دون حواجز ومحددات.	4.152778	1.054735	عالية

4. تأثير الاعلام البديل على الاعلام التقليدي :

من خلال تحليل المعطيات الواردة في الجدول رقم (8), الذي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات الاستبانة الخاصة بتأثير الإعلام البديل على الإعلام التقليدي وقد تم ترتيبها تنازليا حسب مستوى الأهمية , يتضح لنا بأن جميع الفقرات كانت على مستوى عالٍ من الأهمية، فقد أشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لكافة الفقرات المتعلقة بتأثير الإعلام البديل على الإعلام التقليدي كان أعلى من (4.00) وبمتوسط عام بلغ (4.252604) مما يشير إلى أهمية كبيرة لتأثير الإعلام البديل على الإعلام التقليدي.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات الاستبانة الخاصة بتأثير الاعلام البديل على الاعلام التقليدي وقد تم ترتيبها تنازليا حسب مستوى الأهمية

رقم	تأثير الإعلام البديل على الإعلام التقليدي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية
1	أدت تكنلوجيا الاتصالات الحديثة والانترنت إلى توجه الأفراد إليها للحصول على المعلومات الإعلامية.	4.461806	0.882623	عالية
3	إن حرية الرأي والتعبير التي تتوفر في الإعلام البديل أدى إلى انصراف الجمهور إليه والاعتماد عليه على حساب الإعلام التقليدي(الاذاعة والتلفزيون والجرائد والمجلات...الخ)	4.208333	1.028344	عالية
2	أدى انتشار تكنولوجيا الاتصالات الحديثة والانترنت الى إنحسار الإقبال على الاعلام التقليدي .	4.1875	1.049099	عالية
4	ضعف الاهتمام بالإعلام التقليدي عند انتشار الإعلام البديل.	4.152778	0.954136	عالية
	متوسط البعد	4.252604	0.978551	عالية جدا

5. النقد البناء :

ومن خلال تحليل المعطيات الواردة في الجدول رقم (9), الذي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات الاستبانة الخاصة بالنقد البناء وقد تم ترتيبها تنازليا حسب مستوى الاهمية , حيث أشارت نتائج التحليل الى ان المتوسط الحسابي لفقرآت الاستبانة بلغ المتوسط الحسابي لفقرات الاستبانة الخاصة بالنقد البناء (4.425926) مما يشير إلى أهمية عالية لهذا البعد.

كما أن جميع الفقرات المتعلقة بالنقد البناء على مستوى عالٍ من الأهمية حيث كان متوسطها الحسابي أعلى من (4.00).

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات الاستبانة الخاصة بالنقد البناء وقد تم ترتيبها تنازليا حسب مستوى الأهمية

رقم	النقد البناء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية
1	أدى الإعلام البديل إلى حرية النقد البناء للمؤسسات العامة والخاصة.	4.541667	0.594692	عالية
2	أدت حرية النقد التي يوفرها الإعلام البديل إلى بيان الأخطاء والمشكلات التي يواجهها الجمهور في المؤسسات العامة والخاصة.	4.409722	0.651059	عالية
3	أدى الإعلام البديل إلى تطور فكر نقدي بناء يساهم في إيجاد مواقع الخلل والتقصير في كافة المجالات.	4.326389	0.726117	عالية
	متوسط البعد	4.425926	0.657289	

6.جودة الخدمات :

ومن خلال قراءة الجدول رقم (10) , الذي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات الاستبانة الخاصة بجودة الخدمات وقد تم ترتيبها تنازليا حسب مستوى الأهمية .

إذ أشار الجدول الى ما يلي:

بلغ المتوسط الحسابي للفقرات المتعلقة بجودة الخدمات (4.348958) مما يشير الى أهمية عالية لهذا البعد.

ويبين الجدول رقم (10) , أن جميع الفقرات المتعلقة بأثر الإعلام البديل على جودة الخدمات كانت على مستوى عالٍ من الأهمية حيث كان متوسطها الحسابي أعلى من (4.00).

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات الاستبانة الخاصة بجودة الخدمات وقد تم ترتيبها تنازليا حسب مستوى الأهمية

رقم	جودة الخدمات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية
1	أدى الإعلام البديل إلى حرية النقد البناء للمؤسسات العامة والخاصة، مما جعلها ترفع من مستوى خدماتها.	4.430556	0.738704	عالية جدا
2	أدى الإعلام البديل إلى وصول صوت الجمهور إلى المسؤولين عن المؤسسات العامة والخاصة حول التجاوزات والمخالفات التي يتم ارتكابها في تلك المؤسسات مما أدى إلى الحد من تلك المخالفات.	4.267361	0.752263	عالية جدا
3	متوسط البعد	4.348958	0.745483	عالية جدا

7 . <u>الالتزام بالعادات والتقاليد :</u>

ومن خلال قراءة الجدول رقم (11) , الذي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات الاستبانة الخاصة تأثير الإعلام البديل على الالتزام بالعادات والتقاليد وقد تم ترتيبها تنازليا حسب مستوى الأهمية .

ويشير الجدول إلى ما يلي :

جميع الفقرات المتعلقة بتأثير الإعلام البديل على الالتزام بالعادات والتقاليد كانت على مستوى عالٍ من الأهمية فقد أشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لكافة الفقرات المتعلقة بتأثير الإعلام البديل على الالتزام بالعادات والتقاليد كان أعلى من (4.00) وبمتوسط عام بلغ (4.289931) مما يشير إلى أهمية كبيرة لتأثير الإعلام البديل على الإعلام التقليدي.

الجدول (مُحَرَّمٌ مُحَرَّمٌ)

<u>المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات الاستبانة الخاصة تأثير الاعلام البديل على الالتزام بالعادات والتقاليد وقد تم ترتيبها تنازليا حسب مستوى الأهمية</u>

رقم	تأثير الإعلام البديل على الالتزام بالعادات والتقاليد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية
1	أدى الإعلام البديل إلى الابتعاد عن العادات والتقاليد التي يلتزم بها المجتمع.	4.395833	0.836608	عالية
2	أدى الإعلام البديل إلى نضوج الفكر التحرري وانتشار عادات كانت ولزمن بسيط تمثل خرقاً لطبيعة المجتمعات.	4.184028	0.740201	عالية
	متوسط البعد	4.289931	0.788404	عالية جدا

8. الالتزام بالمعتقدات الدينية :

ومن خلال قراءة الجدول رقم (12) , الذي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات الاستبانة الخاصة بالالتزام بالمعتقدات الدينية فقد تم ترتيبها تنازليا حسب مستوى الأهمية .

يشير الجدول الى ما يلي :

جميع الفقرات المتعلقة بتأثير الإعلام البديل على الالتزام بالمعتقدات الدينية كانت على مستوى عالٍ من الأهمية فقد أشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لكافة الفقرات المتعلقة بتأثير الإعلام البديل على الالتزام بالمعتقدات الدينية كان أعلى من (4.00) وبمتوسط عام بلغ (4.189236) مما يشير إلى أهمية كبيرة لتأثير الإعلام البديل على الالتزام بالمعتقدات الدينية.

الجدول (صَفَرٌ مُحَرَّمٌ)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات الاستبانة الخاصة بالالتزام بالمعتقدات الدينية وقد تم ترتيبها تنازليا حسب مستوى الأهمية

رقم	الالتزام بالمعتقدات الدينية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية
1	أدى الإعلام البديل إلى الابتعاد عن المعتقدات الدينية وانتشار حرية الأديان.	4.274306	1.021255	عالية
2	أدى الإعلام البديل إلى حوار الأديان ونقدها.	4.104167	0.700609	عالية
	متوسط البعد	4.189236	0.860932	عالية

9 . تطور الديمقراطية :

من خلال قراءة الجدول رقم (13) , الذي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات الاستبانة الخاصة أثر الإعلام البديل على تطور الديموقراطية وقد تم ترتيبها تنازليا حسب مستوى الأهمية .

يشير الجدول إلى ما يلي :

جميع الفقرات المتعلقة بتأثير الإعلام البديل على تطور الديموقراطية كانت على مستوى عالٍ من الأهمية فقد أشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لكافة الفقرات المتعلقة بتأثير الإعلام البديل على تطور الديموقراطية كان أعلى من (4.00) وبمتوسط عام بلغ (4.383681) مما يشير إلى أهمية كبيرة لتأثير الإعلام البديل على تطور الديموقراطية.

الجدول (رَبِيع أول مُحَرَم)

<u>المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات الاستبانة الخاصة أثر الاعلام البديل على تطور الديموقراطية وقد تم ترتيبها تنازليا حسب مستوى الأهمية</u>

رقم	تطور الديموقراطية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية
1	أدى الإعلام البديل إلى تطور الديموقراطية ورفع مستوى ثقافتها وترسيخ مبادئها ورفع مستوى المطالبة بالمزيد منها .	4.385417	0.883883	عالية
2	أدى الإعلام البديل إلى تطور وزيادة مساحات حرية الرأي.	4.381944	0.722911	عالية
	متوسط البعد	4.383681	0.803397	عالية

10 . التوقعات المستقبلية بالنسبة للإعلام البديل :

ومن خلال قراءة الجدول رقم (14) , الذي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات الاستبانة الخاصة بالتوقعات المستقبلية بالنسبة للإعلام البديل وقد تم ترتيبها تنازليا حسب مستوى الأهمية .

يشير الجدول إلى ما يلي :

جميع الفقرات المتعلقة بالتوقعات المستقبلية بالنسبة للإعلام البـديل كانـت علـى مـستوى عالٍ من الأهمية فقد أشارت النتائج إلى أن المتوسـط الحـسابي لكافـة الفقـرات المتعلقـة بالتوقعات المستقبلية بالنسبة للإعلام البديل كان أعلـى مـن (4.00) وبمتوسـط عـام بلـغ (4.253472).

الجدول (ربيع ثان مُحَرَّم)

<u>المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات الاستبانة الخاصة بالتوقعات المستقبلية بالنسبة للإعلام البديل وقد تم ترتيبها تنازليا حسب مستوى الأهمية</u>

رقم	التوقعات المستقبلية بالنسبة للإعلام البديل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية
1	سيكون الإعلام البديل هو الإعلام الاساسي	4.34375	0.832629	عالية
2	سيكون الإعلام البديل له تأثير على الجمهور أقوى من الإعلام الكلاسيكي	4.163194	0.794866	عالية
	متوسط البعد	4.253472	0.813747	عالية

اختبار فرضيات الدراسة :-

الفرضية الأولى:

HO: لا يوجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الخدمة المقدمة في مؤسسات الدولة والإعلام البديل.

ولاختبار الفرضية فقد تم استخدام اختبار معامل الارتباط بيرسون لمعرفة إن كان هناك علاقة ذات دلالة بين جودة الخدمة المقدمة في مؤسسات الدولة والإعلام البديل، على مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) ، وتم استخدام الاختبار التائي لمعرفة مدى وجود دلالة إحصائية لتلك الفروق وتم استخدام المعادلة التالية

$$t = \frac{R}{\sqrt{\frac{1-R2}{n-2}}}$$

وبدرجة حرية (n-2) .

ويشير الجدول رقم (15) إلى نتائج الاختبار, وذلك على النحو التالي:-

جدول (مُحَرَّم جُمادى أول)

<u>نتائج الاختبار</u>

معامل الارتباط	T المحسوبة	T الجدولية	مستوى الدلالة SIG.	نتيجة الفرضية الصفرية
0.478	12.491	2.617	0.000	رفض

ومن خلال قراءة الجدول رقم (15), تم استخراج معامل الارتباط ووجد أن مقداره يساوي (0.478)، كما بلغت قيمة المختبر (T) مساويا إلى (12.491) وهي أعلى من قيمتها الجدولية التي بلغت (2.617) بقيمة احتمالية (0.000) وهي أقل من القيمة المحددة (0.05) مما يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الخدمة المقدمة في مؤسسات الدولة والإعلام البديل, وبالتالي فإننا نقبل فرضية الدراسة البديلة ونرفض العدمية أي أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الخدمة المقدمة في مؤسسات الدولة والإعلام البديل.

الفرضية الثانية:

HO: لا يوجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين النقد البناء والإعلام البديل.

ولاختبار الفرضية فقد تم استخدام اختبار معامل الارتباط بيرسون لمعرفة إن كان هناك علاقة ذات دلالة بين النقد البناء في مؤسسات الدولة والإعلام البديل، على مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) ، وتم استخدام الاختبار التائي لمعرفة مدى وجود دلالة إحصائية لتلك الفروق وتم استخدام العادلة التالية

$$t = \frac{R}{\sqrt{\frac{1-R2}{n-2}}}$$

وبدرجة حرية (n-2) .

ويشير الجــدول رقم (16) إلى نتائج الاختبار, وذلك على النحو التالي:-

جدول (جمادى ثان محرم)

<u>نتائج الاختبار</u>

نتيجة الفرضية الصفرية	مستوى الدلالة SIG.	T الجدولية	T المحسوبة	معامل الارتباط
رفض	0.000	2.617	8.215	0.398

ومن خلال قراءة الجدول رقم (16), تم اســتخراج معامــل الارتبــاط ووجــد أن مقــداره يساوي (0.398)، كما بلغت قيمة المختبر (T) مساوياً إلــى (8.215) وهــي أعلــى مــن قيمتها الجدولية التي بلغت (2.617) بقيمــة احتماليــة (0.000) وهــي أقــل مــن القيمــة المحــــددة (0.05) مما يشير إلى وجود علاقة ذات دلالــة إحــصائية بــين النقــد البنــاء والاعلام البديل, وبالتالي فإننا نقبل فرضــية الدراســة البديلــة ونــرفض العدميــة أي أنــه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النقد البناء والإعلام البديل.

الفرضية الثالثة:

HO: لا توجد هنـــاك علاقـــة ذات دلالـــة إحـــصائية بـــين الالتـــزام بالعـــادات والتقاليـــد والإعلام البديل.

ولاختبار الفرضية فقد تم استخدام اختبار معامـــل الارتبـــاط بيرســـون لمعرفـــة إن كانـــت هناك علاقة ذات دلالة بين الالتزام بالعادات والتقاليـــد والإعـــلام البـــديل، علـــى مـــستوى الدلالة الإحصائيـــة (α=0.05) ، وتم اســـتخدام الاختبـــار التـــائي لمعرفـــة مـــدى وجـــود دلالة إحصائية لتلك الفروق وتم استخدام العادلة التالية

$$t = \frac{R}{\sqrt{\frac{1-R2}{n-2}}}$$

وبدرجة حرية (n-2) .

ويشير الجـــدول رقم (17) إلى نتائج الاختبار, وذلك على النحو التالي:-

جدول (رَجَبٌ مُحَرَّمٌ)

<u>نتائج الاختبار</u>

معامل الارتباط	T المحسوبة	T الجدولية	مستوى الدلالة SIG.	نتيجة الفرضية الصفرية
0.423	14.204	2.617	0.000	رفض

ومن خلال قراءة الجدول رقم (17), تم اســـتخراج معامـــل الارتبـــاط ووجـــد أن مقـــداره يساوي (0.423)، كما بلغت قيمـــة المختبـــر (T) مـــساويا إلـــى (14.204) وهـــي أعلـــى

من قيمتها الجدولية التي بلغت (2.617) بقيمة احتمالية (0.000) وهي أقل من القيمة المحددة (0.05) مما يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الالتزام بالعادات والتقاليد والإعلام البديل, وبالتالي فإننا نقبل فرضية الدراسة البديلة ونرفض العدمية أي أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الالتزام بالعادات والتقاليد والإعلام البديل.

الفرضية الرابعة:

HO: لا توجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الالتزام بالمعتقدات الدينية والإعلام البديل.

ولاختبار الفرضية فقد تم استخدام اختبار معامل الارتباط بيرسون لمعرفة إن كانت هناك علاقة ذات دلالة بين الالتزام بالمعتقدات الدينية والإعلام البديل، على مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) ، وتم استخدام الاختبار التائي لمعرفة مدى وجود دلالة إحصائية لتلك الفروق وتم استخدام العادلة التالية

$$t = \frac{R}{\sqrt{\frac{1-R2}{n-2}}}$$

وبدرجة حرية (n-2) .

ويشير الجــدول رقم (18) إلى نتائج الاختبار, وذلك على النحو التالي:-

جدول (18)

نتائج الاختبار

نتيجة الفرضية الصفرية	مستوى الدلالة SIG.	T الجدولية	T المحسوبة	معامل الارتباط
رفض	0.000	2.617	10.921	0.521

ومن خلال قراءة الجدول رقم (18), تم اســتخراج معامــل الارتبــاط ووجــد أن مقــداره يساوي (0.521)، كما بلغت قيمــة المختبــر (T) مــساويا إلــى (10.921) وهــي أعلــى من قيمتها الجدولية التي بلغت (2.617) بقيمة احتمالية (0.000) وهــي أقــل مــن القيمــة المحــــددة (0.05) مما يشير إلى وجــود علاقــة ذات دلالــة إحــصائية بــين الالتــزام بالمعتقدات الدينية والإعلام البديل, وبالتالي فإننا نقبل فرضــية الدراســة البديلــة ونــرفض العدمية أي أنه توجــد علاقــة ذات دلالــة إحــصائية بــين الالتــزام بالمعتقــدات الدينيــة والإعلام البديل.

الفرضية الخامسة:

HO: لا توجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطور الديموقراطية والإعلام البديل.

ولاختبار الفرضية فقد تم استخدام اختبار معامل الارتباط بيرسون لمعرفة إن كانت هناك علاقة ذات دلالة بين تطور الديموقراطية والإعلام البديل، على مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) ، وتم استخدام الاختبار التائي لمعرفة مدى وجود دلالة احصائية لتلك الفروق وتم استخدام العادلة التالية

$$t = \frac{R}{\sqrt{\frac{1-R^2}{n-2}}}$$

وبدرجة حرية (n-2) .ويشير الجدول رقم (19) إلى نتائج الاختبار, وذلك على النحو التالي:-

جدول (رمضان محرم)

<u>نتائج الاختبار</u>

نتيجة الفرضية الصفرية	مستوى الدلالة SIG.	T الجدولية	T المحسوبة	معامل الارتباط
رفض	0.000	2.617	17.283	0.561

ومن خلال قراءة الجدول رقم (19), تم استخراج معامل الارتباط ووجد أن مقداره يساوي (0.561)، كما بلغت قيمة المختبر (T) مساويا إلى (17.283) وهي أعلى

من قيمتها الجدولية التي بلغت (2.617) بقيمة احتمالية (0.000) وهي أقل من القيمة المحددة (0.05) مما يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطور الديموقراطية والإعلام البديل, وبالتالي فإننا نقبل فرضية الدراسة البديلة ونرفض العدمية أي أنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تطور الديموقراطية والإعلام البديل.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

1. أشارت نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة الصحفيون يطلعون على كافة المنتديات ومواقع الاتصال، كما هناك مساهمة ومشاركة بالنسبة إلى أفراد عينة الدراسة في تلك المنتديات، بشكل كثيف لما تمنحه من حرية في إبداء الآراء المختلفة ولتوصيل المعلومات التي يتم التعتيم عليها من قبل الإعلام التقليدي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المصري (2005) , التي توصلت إلى أن الإعلاميين الأردنيين يستخدمون الإعلام البديل عن طريق الإنترنت بشكل كثيف خاصة في حال وجود أحداث ضخمة, كالتظاهرات التي جابت الشوارع العربية بداية العام 2011، ففي هذه الأحداث تزايد استخدام الإنترنت الذي كان الأساس الذي اعتمدت عليه تلك الانتفاضات.
2. من أهم دوافع استخدام الإنترنت من وجهة نظر الصحفيين كانت الأسباب المتعلقة بالبحث والدراسة، ومعرفة الأحداث العامة ورفع مستوى الثقافة من المعلومات والمنشورات، ولأغراض ترفيهية، كما كانت هناك دوافع قوية لاستخدام الانترنت متعلقة بالحرية التي يوفرها في سماع وإبداء أي رأي بغض النظر عن محددات العادات والتقاليد، والحرية التي يوفرها بغض النظر عن محددات المعتقدات الدينية، والتعبير عن الأفكار بشكل عام، والحرية التي

يوفرها بغض النظر عن محددات الآراء السياسية، وبسبب الحرية التي يوفرها في سماع وإبداء أي رأي بكل حرية دون حواجز ومحددات.

3. هناك تأثير الإعلام البديل على الإعلام التقليدي فقد أشارت آراء عينة الدراسة الى أن انتشار الإعلام البديل انشأ نوعاً من الحرية الاعلامية وحرية إبداء الرأي وسماع الآخر , مما جذب الأفراد إلى الإعلام البديل وأثر سلباً على الإعلام التقليدي، فقد توصلت الدراسة إلى أن تكنلوجيا الاتصالات الحديثة والانترنت أدت إلى توجه الأفراد إليها للحصول على المعلومات الإعلامية، كما أن حرية الرأي والتعبير التي تتوفر في الإعلام البديل ساهمت في انصراف الجمهور إليه والاعتماد عليه، أكثر من الإعلام التقليدي(الإذاعة والتلفزيون والصحف والمجلات...الخ)، فضلا عن انتشار تكنولوجيا الاتصالات الحديثة والإنترنت التي أدت إلى إنحسار الإقبال على الإعلام التقليدي، وتتناقض هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة حياة بدر وآخرون(2006) , والتي أكدت في نتائجها عدم ثقة الجمهور المصري في الإعلام البديل مقارنةَ بالإعلام التقليدي , وقد علل الباحث سبب ذلك في عدم الترويج للمواقع الإلكترونية وعدم دخولها في حيز التنافسية، وبالنظر إلى ثورة مصر في العام 2011 يتأكد لنا صحة النتيجة التي توصلت إليها دراستنا في أن الجمهور يتأثر ويعتمد على الإعلام البديل مما ناقض دراسة حياة بدر وآخرون(2006).

4. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الإعلام البديل أسهم في رفع مستوى النقد البناء وتطور جودة الخدمات من وجهة نظر الصحفيين، فقد أشار الصحفيون إلى أن الإعلام البديل أسهم في حرية النقد البناء للمؤسسات العامة والخاصة مما أدى

بها إلى التركيز على جودة خدماتها، كما أدت حرية النقد التي يوفرها الإعلام البديل إلى بيان الاخطاء والمشكلات التي يواجهها الجمهور في المؤسسات العامة والخاصة، كما أدى الإعلام البديل إلى تطور فكر نقدي بناء يسهم في إيجاد مواقع الخلل والتقصير في كافة المجالات، فعند توافر أعلام حر للجمهور تظهر المشكلات التي يواجهها ذلك الجمهور وبمجرد ظهورها يعني بالضرورة تسليط الضوء عليها وحلها.

5. كما أشارت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الخدمة المقدمة في مؤسسات الدولة والإعلام البديل، كما أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النقد البناء والإعلام البديل، فالإعلام البديل الذي يمثل الجمهور بحرية وبدون روابط أو عوائق يتيح للجمهور أن يبدي آراءه وأن يطرح همومه , وتلقى التأثير المطلوب في حال كونها مشكلة عامة تمس مساحة من المجتمع أو كانت تتمحور حول تقصير أو أخطاء ترتكبها مؤسسات حكومية أو خاصة تتعامل بشكل مباشر مع الجمهور.

6. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطور الديموقراطية والإعلام البديل.

7. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الالتزام بالعادات والتقاليد والإعلام البديل الالتزام بالمعتقدات الدينية والإعلام البديل، ويعود ذلك بدرجة رئيسية في إزاحة حاجز الخوف والرهبة من الاختلاف مع الجمهور وخاصة في مواضيع تعتبر من الثوابت التي لايمكن أن يتم التساهل فيها ببعض المجتمعات مثل الانتماء الديني والعادات والتقاليد فيلجأ الجمهور إلى التعبير عن ذلك في طرق غير

مراقبة كالإعلام البديل ويشكل ذلك تـأثيرا مباشـراً علـى المتلقـي، وتنطبـق تلـك الأسباب مع تأثر الإعلام البديل على تطور الديموقراطية.

ثانيا التوصيات:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحث يوصي بما يأتي :

1) الاهتمام بوسائل الإعلام الحديثة عن طريق زيـادة المحتـوى الإعلامـي العربـي والاهتمام بالمواقع والمنتـديات والمـدونات, لنـشر آراء الأفـراد فبـالرغم مـن سلبيات الإعلام البديل فهناك العديـد مـن الفوائـد التـي يـستفيد منهـا الأفـراد والمجتمع.

2) لابد من العمل على توعية الأفراد الذين يسهمون فـي نـشر آرائهـم بحيـث يـتم تجنب الآراء السلبية التي لا يمكنها أن تـشكل أي فائـدة للمجتمـع والفـرد ومنهـا نشر الإشاعات غير الدقيقة ونشر الفضائح وغيرها.

3) التأكيد على توعية القائمين على المنتـديات والمواقـع التـي يمكـن مـن خلالهـا نشر الآراء على تحذير المساهمين من المساس بالحياء العام ونشر الأكاذيب.

4) ضرورة العمل على إنشاء مواضـيع محـددة ذات فائـدة عامـة للمـساهمة فيهـا ضمن منتديات مواقع نشر الآراء ومنهـا مواضـيع النقـد البنـاء للـسلبيات التـي يواجهها الأفراد من قبل منظمات أو عادات غير سليمة.

5) يعتبر الإعلام البديل إعلاماً حراً ولذلك فعلـى المجتمـع والأفـراد الاسـتفادة منـه في تنمية المجتمعات ورفع مستوى الثقافة العامـة وطـرح المواضـيع التـي تهـم المجتمع ولا يمكـن أن تطـرح فـي الطـرق التقليديـة كالمواضـيع التـي تهـتم

بالديموقراطية والحرية الفردية في مجالات العادات والتقاليد والاتجاهات الدينية.

6) لابد من العمل على تهيئة منتديات تجذب المساهمين والمستخدمين ذات مواضيع تهتم بالنقد البناء واقتراح الحلول للمشكلات التي تواجه الأفراد الشخصية منها والعامة.

7) إن موضوع الدراسة (الإعلام البديل) , موضوع حديث وهام ومن الممكن استثماره بطرق فعالة لتلبية حاجات الأفراد والمجتمعات وبالتالي هناك ضرورة لعمل المزيد من الدراسات التي تعنى بالإعلام البديل وذلك من جوانب مختلفة، كما أنه من الضرورة نشر نتائج تلك الدراسات وتعميمها للعمل بها مما يؤدي إلى مزيد من الإيجابيات والحد من سلبيات الإعلام البديل.

8) ضرورة العمل على رفع مستوى الحريات في إبداء الرأي في الإعلام التقليدي الذي يتميز بالدقة والموثوقية فقد أشارت الدراسة إلى أن الإعلام البديل أثر سلباً على الإعلام التقليدي وذلك بسبب الحرية اللا محدودة في إبداء الآراء مقارنة مع حريات ممنوعة في الإعلام التقليدي.

المراجع:

أ_ المرجع العربية :

أولا: الكتب:

1. احمد، اسلام فتحى محمد، (2008)، الإعلام، منشورات مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، جامعة القاهرة.

2. أصبع، صالح. (1999) الاتصال الجماهيري. دار الشروق. الأردن.

3. أصبع، صالح،(1995) الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة. دار آرام. الأردن.

4. إمام، إبراهيم الإعلام والاتصال بالجماهير، (1975)، مكتبة الأنجلو، الطبعة الثانية، القاهرة.

5. إمام، إبراهيم فن العلاقات العامة، (1968). مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة.

6. أنسكو، سكوبلر، علم النفس الاجتماعي التجريبي، (1993)، ترجمة عبد الحميد صفوت. جامعة الملك سعود، الرياض.

7. البادي، محمد محمد ، (1981) "المنهج العلمي للعلاقات العامة في المؤسسات المعاصرة" العربي للنشر والتوزيع – القاهرة.
8. ترو، فرنان، الإعلام، ترجمة محمد الغندور، (ب ت)، دار المنشورات العربية، بيروت، (سلسلة ماذا أعرف؟).
9. التهامى، مختار، (1988) ، الرأي العام والحرب النفسية. (القاهرة : دار الهاني للطبع والنشر.

10. جنبي، سعيد، (1991) مدخل إلى الإعلام الإسلامي. دار الحقيقة الإعلامية.

11. الجوهري، محمد محمد ، (1971)، " الاتجاهات المؤيدة في العلاقات العامة" القاهرة.

12. حاتم، عبد القادر، الإعلام والدعاية، (1997)، القاهرة, مكتبة الأنجلو المصرية.

13. حاتم، محمد عبد القادر، (1972)، الإعلام والدعاية نظريات وتجارب, مكتبة الأنجلو المصرية ط1.

14. حجاب، محمد. الإعلام والتنمية الشاملة، (1998). دار الفجر للنشر والتوزيع.

15. حجازي، مصطفى ،(1982)، الاتصال الفعال في العلاقات الإنسانية والإدارة (بيروت) المركز العربي للتطوير الإداري.

16. ديوان الأدب. إسحاق بن إبراهيم الفارابي. ج2.

17. الراغب الأصفهاني، (2009)، تحقيق الحسين، أبي القاسم بن محمد، المفردات في غريب القرآن، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

18. رشتى، جيهان، (1978). الأسس العلمية لنظريات الإعلام. دار الفكر العربي، القاهرة.

19. رشتي، جيهان، (1971)، الإعلام ونظريات في العصر الحديث، دار

الفكر. ط1.

20. الركابي, زين، (1986)، الإعلام الإسلامي والعلاقات الإنسانية بين النظرية والتطبيق, منشورات منظمة الندوة, ط1، 1399هـ – 1979م.
21. الزبيدي، المرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية للنشر.
22. الزرن، جمال، (2005)، تساؤلات عن الإعلام الجديد والإنترنت، العرب وثورة المعلومات، مركز دراسات الوحدة العربية.
23. سبيلي، اولجا جودي، كاميرتس، بارت، كاربنتيير، نيكو، (2007)، فهم الإعلام البديل، ترجمة: علا احمد اصلاح، الطبعة العربية: مجموعة النيل العربية بالتعاون مع مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم.
24. السيد شيك، (1971). أصل الإعلام, ترجمة عادل الصوا. دمشق, وزارة الثقافة.
25. الشنقيطي, سيد، (1986)، دراسات الإعلام الإسلامي والرأي العام, الرياض, دار عالم الكتب.
26. الصحن ، محمد فريد ، (1989)، (السلوك التنظيمي) ، دار المستقبل للنشر والتوزيع ، عمان.
27. عبد الحليم، محي الدين، (1980)، الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العلمية، مكتبة الخانجي القاهرة.
28. عبد الحميد، محمد، (1997). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. عالم الكتب، القاهرة.
29. عساف، عبد المعطي محمد ، (1994)، السلوك الإداري (التنظيمي) في المنظمات المعاصرة.

30. الغلاييني، محمد موفق، (1985), وسائل الإعلام وأثرها في وحدة الأمة، دار المنار جدة, ط1.

31. الفارابي، أبو إبراهيم، (2003)، ديوان الأدب، تحقيق: عادل عبد الجبار الشاطي ، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت.

32. فخري جاسم سليم وآخرون، (1981)، العلاقات العامة، بغداد: كتبة الوطنية.

33. فهمي، محمد، (1964)، العنبر الصحفي في العالم. دار المعارف المصرية،.

34. القحطاني، فوزية محمد، (2000)، التلفزيون وتغير البناء القيمي، دراسة تكوين الصورة الذهنية لرؤى المجتمع لدى الأطفال ودلالاتها، رسالة ماجستير، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض .

35. القريوتي، محمد قاسم ، (1998) السلوك التنظيمي –دراسة للسلوك الإنساني، الفردي والجماعي في المنظمات المختلفة، دار الشروق والتوزيع.

36. كريم، بدر أحمد، (2002)، دور الإعلام في تغيير العادات والقيم في المجتمع السعودي، المملكة العربية السعودية.

37. لسان العرب ابن منظور. بيروت, المجلد الثاني, مادة علم.

38. الموسى، عصام، المدخل في الاتصال الجماهيري (2009)، دار اليازوري العلمية، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

39. ميليفين.ل. ديفليزر ساندرا.ب. روكبتش، (1993)، نظريات وسائل الإعلام. ترجمة كمال عبد الرؤوف الدار الدولية للنشر والتوزيع

القاهرة.

40. منظور (1981) , لسان العرب , دار المعارف , القاهرة .

41. مشارقة، تيسير ، (2002)، مدخل إلى الدراسات الإعلامية. بيت المقدس، رام الله.

42. نجيب، عمارة ، **(1980)** ، الإعلام في ضوء الإسلام. مكتبة المعارف الرياض، ط1.

43. وسائل وأساليب الاتصال ، زيدان عبد الباقي، (1979), مكتبة النهضة المصرية. القاهرة, ط2.

ثانيا: الرسائل العلمية:

1. حسان، سلطان فارس سليم ، (2008) ، دور التلفزيون الاردني في خدمة المجتمع المحلي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.

2. دخيل، بنان علي ، البشر مشاعل، (2010)، المواقع الإجتماعية وتأثيرها على المجتمع السعودي، دراسة غير منشورة، جامعة الأمير سلطان، المملكة العربية السعودية.

3. شعراوي، خليفة، (2006)، استخدامات جماعات الضغط لشبكة الإنترنت: دراسة تطبيقية على أعضاء المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، رسالة ماجستير غير منشورة ، المنيا: جامعة المنيا، كلية الآداب.

4. المصري، نعيم فيصل، (2007)، استخدامات الإعلاميين الفلسطينيين لشبكة الإنترنت، دراسة ماجستير معهد البحوث والدراسات العربية. حقي، عبد الله ، الشباب العربي يعارض حكامه بالإنترنت جريدة المحقق، العدد 86 من13 إلى 09 نوفمبر.

ثالثاً: الدوريات الأبحاث والدراسات المنشورة:

1. تركستاني، عبد العزيـز ، (2004)، دور أجهـزة العلاقـات العامـة فـي تكـوين الصور الذهنية للمملكة، الجمعية الـسعودية للإعـلام والاتـصال، بحـث منـشور، مقدم في المنتدى الإعلامي السنوي الثاني، المملكة العربية السعودية في العالم.

2. حياة بدر وآخرون ، (2006)، هـل تمثـل المواقـع الالكترونيـة غيـر الحكوميـة بديلاً عن الإعلام الرسمى فى مجتمع المعرفة، دراسة فـى الإعـلام البـديل، بحـث مقدم لمؤتمر الاتحاد الـدولى لبحـوث الإعـلام والاتـصال، القـاهرة – الجامعـة الأمريكية.

3. حقي، عبد الله ، (2007)، الـشباب العربـي يعـارض حكامـه بالإنترنـت جريـدة المحقق، العدد 86، نوفمبر.

4. الزرن، جمال، (2007)، دراسة بعنوان سلطة التـدوين، مجلـة الـشؤون العربيـة، 31 يوليو ، العدد130.

5. فلوح، غسان ، (2009)، الاتصال، مجلة العلوم، العلوم التطبيقية، التقنيات

6. مجلة الدراسـات الإعلاميـة، (1997)، نظريـات الإعـلام واتجاهـات التـأثير، العدد89، القاهرة، اكتوبر.

7. محمد، إبراهيم، (1993)، أصول الإعلام الإسلامي وتطبيقاته الإسلامية، المجلد الرابع من بحوث المؤتمر العالمي لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة المتفق، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

ب_ المرجع الاجنبية :

1. Barran.S.J and Davis D.K Masr, (1995), Communication Theory: Foundations. Fermet and Futute., California: Wads warth Publisling Company.
2. Bittner,d. (1980), Mass communication : An introduction (N.J: prentice – Hall, inc, Engle wood cliffs.
3. Dahlberg, Lincoln (2001), The Internet And Democratic Discourse : Exploring The Prospects Of Online deliberative Forms Extending The Public Sphere, Information, Communication And society, December, Vol 4, Issue 4.
4. Denis, E. (1978), The Media society: Evidence about Mass communication in America. Lowa : W.M.C. Brown co.
5. Elmo, W. (1957), World – Wide Development of the public opinion. In p.o quarterly, vol, 21, spring.
6. Katz. D (60) The functional approach to the study of attitudes P.O.W 24.
7. Maslow. A. M., (70) Matiration and Personlity., New York: Harber and Row.
8. Mc Quail. D. (69) Toward a Sociology of Mass Communication., London: Macmillam Publishers.
9. Mc Quail. D. (1977), Toward a Sociology of Mass Communication. London: Macmillam Publishers.
10. Noveck, Beth Simone (2000), Paradoxical: Electronic Communication & Electronic Democracy, Democratization, spring, Vol 7, Issue 1.

ج_ مواقع الانترنت:

1. : http://www.islamonline.net/servlet/Satellite?cid =1120165728552&pagenam
2. :http://arwikipedia.org/w/index.php?title=%D8%AD
3. :http://www.alquabas.com.kn/final/newspaperwebsite/newspa pes public

4. :http://www.arabic.rnw.nl/amsterdamforum
5. :http://www.arabic.rnw.nl/amsterdamforum.
6. :http://www.hamoudstudio.com/?p=24
7. :http://www.kalimatunisie.com/article.php?id=545
8. :http://www.mysearch.com/jsp/cfg_redir2.jsp?ido
9. DE ROSNAY Joël (2006): La révolte du pronétariat, Avec la collaboration de Carlo Revelli. Editions fayard, Paris,. http://www.pronétariat.com/
10. http:/ /www. Local host/f: /canal informative du %20cnes_usto _htm (Consulté le02/07/2007)
11. http://aklaam.net/forum/showthread.php?t=13884
12. http://hani.maktoobblog.com/307700
13. http://www.amarji.org/about.ht
14. http://www.blafrancia.blogspot.com/2006/05/blog-post_26.html
15. http://www.blog_study.blogspot.com
16. http://www.islamonline.net/servlet/Satellite?cid
17. http://www.islamonline.net/servlet/Satellite?cid =1120165728552&pagenam
18. http://www.manalaa.net
19. http://www.mganan.com/s-0-0-resources-wiki-thread-
20. http://www.mganan.com/s-0-0-resources-wiki-thread-1913:
21. http://www.swalif.net/softs/newreply.php?do
22. TETU : Jean-François (2008) :Responsabilité des journalistes et“public journalism” :http://www.jurnalismsicomunicare. gratis/4__TETU_responsabilite_public_journalism.pdf
23. www. AgoraVox.fr
24. www.manalaa.net…
25. www.place-publique.fr.
26. **http://www.t1t.net/index.htm**

27. هاني علي، نافذة بلا ستائر من كتاب المدونات نافذة الحب والحرية...
Source:http://hani.maktoobblog.com/307700

28. الإعلام البديل يتحدّى الرقيب ، موقع نواة:
http://www.nawaat.org/portail/2008/06/04/alternative-media-vs-censor/

29. أمل المخزومي (2007) ، التعصب للرأي وحرية التعبير ، منتديات دفاتر، مجلة عربيات الإلكترونية :
http://www.dafatir.com/vb/showthread.php?t=64590
30. الهواري، أنور (2008) ، الإعلام البديل بين التدجيل والتضليل ، منشور على الويب في:
http://www.omraneya.net/node/84401
31. بدون كاتب (2005)، من سلبيات المنتديات الإلكترونية ، منتدى عربيات ، 12 أكتوبر ، منشور على الويب في:
http://www.arabiyat.com/forums/showthread.php?t=134548
32. حنان محمد فارع (2008)، المنتديات الإلكترونية ..ما لها وما عليها ، موقع الجمهورية 21 نوفمبر ، منشور على الويب في:
http://www.algomhoriah.net/articles.php?lng=arabic&print=11239
33. سامي نصر (2008) ، تحديات الإعلام البديل ، موقع كاتب ، الشبكة العربية للمعلومات وحقوق الإنسان: www.katib.org/node/3141
34. محمد خليل (2005)، الرأي العام الإلكتروني ، موقع كنانة أون لاين ، سبتمبر، منشور على الويب في:
http://www.kenanaonline.com/ws/shahy/blog/27217/page/1

الملحقات

- أولاً: اداة الدراسة (الاستبانة)

- ثانياً: قائمة بأسماء محكمي الدراسة

ملحق رقم (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي المستجيب، أختي المستجيبة

تحية طيبة وبعد،

يقوم الباحث باعداد رسالة ماجستير عن الاعلام البديل السلبيات والايجابيات ولغرض انجاز هذه الدراسة يحتاج الباحث الى بعض المعلومات , وهذه المعلومات تتحدد على ضوء اجاباتكم عن الاسئلة الواردة بالجداول المرفقة علما بان هذه الاجابات سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي حصرا لذا نرجوا منكم التكرم بالإجابة على أسئلة الاستبانة بدقة وموضوعية حيث ستعامل كافة البيانات والمعلومات التي ستقدمونها بسرية تامة ولأغراض البحث العلمي فقط.

<u>شاكرين لكم حسن تعاونكم</u>

الباحث فيصل مظفر عبدالله القصيري

القسم الاول

معلومات عامة

1- الجنس :

أ- ذكر ☐ ب- أنثى ☐

2- المؤهل العملي:

دراسات عليا

ا- دبلوم ☐ ج- دراسات عليا ☐

ب- بكلوريوس ☐

3- الفئة العمرية :

ا- 18-20 سنة ☐

ب- 21-25سنة ☐ د- اكثر من 30سنة ☐

جـــ_ 26-30 سنة ☐

4- كم مضى على استخدامك للإنترنت ؟

أ- اقل من سنة ☐ ب- 2-3سنوات ☐

ج-اكثر من 3 سنوات ☐

القسم الثاني:

نرجو التكرم بوضع إشارة (X) تحت الاختيار المناسب

ما مدى اطلاعك على المواقع التالية

	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	غير محدد
1	Youtube					
2	FaceBook					
3	Twitter					
4	Pal talk					
5	FunSpace					
6	digest					
7	Tagged					
8	iMesh					
9	Ikbis					
10	Hi5					

ما مدى مساهمتك ومشاركتك في المواقع التالية

	العبارة	اشارك بقوة	اشارك بشكل اعتيادي;	اشارك من حين لاخر	مشاركتي نادرة	**غير محدد**
1	Youtube					
2	FaceBook					
3	Twitter					
4	Pal talk					
5	FunSpace					
6	digest					
7	Tagged					
8	iMesh					
9	Ikbis					
10	Hi5					

أسباب استخدام الانترنت

	العبارة استخدم الانترنت	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق اطلاقاً
1	**لأغراض ترفيهية**					
2	**لمعرفة الأحداث العامة ورفع مستوى ثقافتي من المعلومات والمنشورات**					
3	**لأغراض البحث والدراسة.**					
4	**لمطالعة الصحف والاخبار العامة.**					
5	**بسبب الحرية التي يوفرها في سماع وابداء أي رأي بغض النظر عن محددات العادات والتقاليد.**					
6	**بسبب الحرية التي يوفرها في سماع وابداء أي رأي بغض النظر عن محددات المعتقدات الدينية.**					
7	**بسبب الحرية التي يوفرها في سماع وابداء أي رأي بغض النظر عن محددات الآراء السياسية.**					
8	**بسبب الحرية التي يوفرها في سماع وابداء أي رأي بكل حرية دون حواجز ومحددات.**					
9	**التعبير عن الأفكار بشكل عام**					

تأثير الاعلام البديل على الاعلام التقليدي

	العبارة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق اطلاقاً
1	**أدت تكنلوجيا الاتصالات الحديثة والانترنت الى توجه الأفراد اليها للحصول على المعلومات الاعلامية.**					
2	**أدى انتشار تكنلوجيا الاتصالات الحديثة والانترنت الى إنحسار الإقبال على الاعلام التقليدي**					
3	**ان حرية الرأي والتعبير التي تتوفر في الاعلام البديل أدى الى انصراف الجمهور اليه والاعتماد عليه على حساب الاعلام التقليدي(الاذاعة والتلفزيون والجرائد والمجلات...الخ)**					
4	**ضعف الاهتمام بالاعلام التقليدي عند انتشار الاعلام البديل.**					

النقد البناء

	العبارة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق اطلاقاً
1	أدى الاعلام البديل الى حرية النقد البناء للمؤسسات العامة والخاصة.					
2	أدت حرية النقد التي يوفرها الاعلام البديل الى بيان الاخطاء والمشكلات التي يواجهها الجمهور في المؤسسات العامة والخاصة.					
3	أدى الاعلام البديل الى تطور فكر نقدي بناء يساهم في ايجاد مواقع الخلل والتقصير في كافة المجالات.					
جودة الخدمات						
	العبارة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق اطلاقاً
1	أدى الاعلام البديل الى حرية النقد البناء للمؤسسات العامة والخاصة، مما جعلها ترفع من مستوى خدماتها.					
2	أدى الاعلام البديل الى وصول صوت الجمهور الى المسؤولين عن المؤسسات العامة والخاصة حول التجاوزات والمخالفات التي يتم ارتكابها في تلك المؤسسات مما أدى الى الحد من تلك المخالفات.					
الالتزام بالعادات والتقاليد						
	العبارة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق اطلاقاً
1	أدى الاعلام البديل الى الابتعاد عن العادات والتقاليد التي يلتزم بها المجتمع.					
2	أدى الاعلام البديل الى نضوج الفكر التحرري وانتشار عادات كانت ولزمن بسيط تمثل خرقاً لطبيعة المجتمعات.					
الالتزام بالمعتقدات الدينية						
	العبارة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق اطلاقاً
1	أدى الاعلام البديل الى الابتعاد عن المعتقدات الدينية وانتشار حرية الاديان.					
2	أدى الاعلام البديل الى حوار الأديان ونقدها.					
العنف والجريمة						
	العبارة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق اطلاقاً

1	أدى الاعلام البديل الى انتشار العنف والجريمة وانواع غير معهودة من الجرائم بمختلف اشكالها وأسبابها.					
2	ادى الاعلام البديل الى انتشار التعصب					
تطور الديموقراطية						
	العبارة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق اطلاقاً
1	أدى الاعلام البديل الى تطور الديموقراطية ورفع مستوى ثقافتها وترسيخ مبادئها ورفع مستوى المطالبة بالمزيد منها .					
2	أدى الاعلام البديل الى تطور وزيادة مساحات حرية الرأي.					

ما التوقعات المستقبلية بالنسبة للإعلام البديل						
	العبارة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق اطلاقاً
1	سيكون الاعلام البديل هو الاعلام الاساسي					
2	سيكون الاعلام البديل له تأثيرا على الجمهور اقوى من الاعلام الكلاسيكي					

<u>انتهت الاستبانة</u>

ملحق رقم (2)

قائمة بأسماء محكمي ادوات الدراسة حسب الرتبة ألاكاديمية والترتيب الهجائي وتخصصاتهم

وأماكن عملهم

الدكتور	مكان التخصص	العمل
د. جهاد محمد صالح عمران	اعلام	جامعة الشرق الاوسط
د. رائد احمد حسين البياتي	اعلام	جامعة الشرق الاوسط
د. عبد الجبار توفيق محمد البياتي	احصاء	جامعة الشرق الاوسط
د.عبد الرزاق محمد أحمد الدليمي	اعلام	جامعة الشرق الاوسط
د. كامل خورشيد مراد الحميري	اعلام	جامعة الشرق الاوسط
د. محمد عريف طلب المجالي	اعلام	جامعة الشرق الاوسط